

## الاحتياجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بمنطقة عسير في ضوء رؤية المملكة 2030: خطة مقترحة لإرشاد الموهوبين

أ.د. بشرى إسماعيل أحمد أرنوط د. فاطمة يحيى حسن القديمي د. خديجة عبود آل معدي  
جامعة الملك خالد || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى تحديد الاحتياجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بمنطقة عسير، كذلك التعرف على الفروق في الاحتياجات الإرشادية للموهوبات التي تعزى إلى المرحلة الدراسية (المتوسطة- الثانوية)، ووضع تصور مقترح للخطة الإرشادية للموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. تم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (339) طالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية للعام الدراسي 1439/1440هـ، من اللاتي تم تصنيفهن بأنهن موهوبات حسب تصنيف وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهن بين (13- 18) عاماً. بلغ عدد الموهوبات بالمرحلة المتوسطة من أفراد عينة البحث (163) طالبة بنسبة (48% من العينة الكلية)، تراوحت أعمارهن بين (13- 15) عام بمتوسط عمري قدره (13.97)، أما الموهوبات بالمرحلة الثانوية من أفراد عينة البحث بلغ عددهن (176) طالبة بنسبة (52% من عينة البحث)، تراوحت أعمارهن بين (16- 18) عام، بمتوسط عمري قدره (17.06)؛ طبق عليهن مقياس الاحتياجات الإرشادية تم إعداده في هذا البحث. وأسفرت النتائج عن أن درجة الاحتياجات الإرشادية الكلية والاحتياجات الإرشادية الدراسية والاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى الموهوبات من المرحلة المتوسطة كانت مرتفعة بمتوسط (76.895، 39.184، 37.716) على الترتيب. كذلك كانت درجة الاحتياجات الإرشادية مرتفعة لدى الموهوبات بالمرحلة الثانوية في الدرجة الكلية والاحتياجات الإرشادية الدراسية والاحتياجات النفسية والاجتماعية بمتوسط (77.364، 36.369، 40.994) على الترتيب. كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات الموهوبات في الاحتياجات الإرشادية الدراسية تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية، وكانت الفروق لصالح الموهوبات بالمرحلة المتوسطة (ت=5.621)، إذ كن الأعلى احتياجاً إرشادياً دراسياً من الموهوبات بالمرحلة الثانوية، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الاحتياجات النفسية والاجتماعية تعزى إلى المرحلة الدراسية، وكانت الفروق لصالح الموهوبات بالمرحلة الثانوية (ت=7.923)، بينما الفروق في الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية بين الموهوبات بالمرحلة المتوسطة والثانوية كانت غير دالة (ت=0.594). وقد فسرت النتائج في ضوء الأطار النظري والدراسات السابقة، كما وضعت عدد من التوصيات وخطة إرشادية مقترحة للموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية تعد دليل للقائمين على إرشاد الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات الإرشادية، المرشد الطلابي، خطة إرشادية مقترحة، الموهوبين.

### 1. خلفية البحث:

إن الاهتمام بالموهوبين جاء في إطار اهتمامات علم النفس الإيجابي الذي يهتم باستثمار الجوانب الإيجابية في الفرد من سمات وقدرات وإمكانات. وفي الآونة الأخيرة لوحظ اهتمام غير مسبوق من المؤسسات التربوية من مدارس وجامعات وغيرها في المجتمع العربي؛ بالموهوبين باعتبارهم أحد الفئات الخاصة التي تحتاج إلى رعاية من خلال تقديم البرامج التربوية والنفسية والاجتماعية. وذلك لما لهذه الفئة من دور فعال في النهوض بالمجتمع وتقديمه في كافة مجالات الحياة، ولذلك عقدت ورش العمل والندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية التي كان موضوعها الأساسي عن الموهبة والموهوبين. بل الأكثر من ذلك أن هناك جامعات طرحت برامج للدراسات العليا خاصة بدراسة الموهبة مثل برنامج الماجستير بجامعة الباحة؛ للاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التي تجرى على هذه الفئة في تطوير أساليب التدريس والخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية والمهنية التي تقدم لهم وإشباع حاجاتهم للأمن والحماية والتعبير عن أفكارهم ليتحقق لهم النجاح والنمو المتوازن ومواصلة مسيرة حياتهم نحو الأفضل علمياً

ونفسياً ومجتمعياً. فالاهتمام بالموهوبين ضرورة حضارية وحتمية تنموية تفرضها تحديات القرن الحادي والعشرين وما يتطلبه من مهارات كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد والاتصال الفعال والإنتاجية العالية والعمل الجماعي، التي تعد ضرورية لتمكين إنسان هذا العصر.

فالموهوبون هم الثروة الحقيقية في أي مجتمع، إذ عن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاج من رواد الفكر والعلم والفن الذين يفيدونها في شتى مجالات التطور والحياة (زحلوق، 2001). فهم ثروة نفيسة بالنسبة لأوطانهم، يشكلون مصدر عطاء وإسهام متميز، وفي نفس الوقت يشكلون تحدياً صعباً بالنسبة لوالديهم ومعلميهم ومن يقدمون لهم الرعاية، لذا فإن الحصول على فرص تعليمية وتربوية تتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم تعد من أبسط حقوقهم. كذلك فإن للموهوبين احتياجات نفسية واجتماعية خاصة بهم، فهم بحاجة للتعايش مع المجتمع المحيط بهم، والمسؤول عن حمايتهم من التعرض لمشكلات تكيفية في غاية الخطورة، فلا بد من المحافظة عليهم واحتواء مشكلاتهم من خلال الإرشاد والنصح والتفهم والرعاية وتوفير كل ما بشأنه تطويرهم، ومن المؤكد أن المجتمع هو من يضمن المحافظة على استثمار ثروة الموهبة وحمايتها. وتأتي أهمية تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين من خلال وضع برامج تعليمية وتربوية بالإضافة إلى البرامج الإرشادية التي تساعد على الإيفاء بهذه الحاجات، وبالتالي وقايتهم من المشكلات التي قد يتعرضون لها، وهناك برامج ثبتت فعاليتها من البرامج التي تدعم تطور الشخصية عند الموهوب وتساعد على التكيف الاجتماعي مع الآخرين، جنباً إلى جنب مع البرامج التعليمية الدراسية (اللالا واللالا، 2014).

إن الاهتمام بالموهوبين قديم قدم الحضارات البشرية، وتعود أسباب اهتمام الدول، بتربية الموهوبين إلى التفكير في أهمية استثمار قدرات الأفراد الموهوبين، كجزء هام لتنمية وتطوير المجتمع وتقديمه العلمي (السرور، 2009). وتعد فترة الثمانينيات من القرن العشرين هي البداية الحقيقية لتفعيل الاهتمام بالنمو النفسي والاجتماعي للموهوبين. ثم تتابعت في فترة التسعينيات من نفس القرن الجهود للاهتمام بإرشاد الموهوبين. فقد أشار القريطي (2005) إلى أنه تم نشر العديد من الكتابات والدوريات كما تطور الاهتمام بالبحوث الميدانية التي تتناول الجوانب النفسية والاجتماعية والتي اتجهت نحو تقديم الخدمات الإرشادية لوالدين وأسرة الموهوبين. وقد ذكر بدر (2013) أن النصف الثاني من القرن العشرين شهد اهتماماً خاصاً بين علماء النفس والتربية بالموهوبين واعتبارهم فئة جديدة من بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم فئة يمتلكون قدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافاً جوهرياً عن أقرانهم العاديين، ولهذا فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلي احتياجاتهم الفريدة من حيث الاهتمام باكتشافهم والتعرف على خصائصهم النفسية والاجتماعية والانفعالية والجسمية، وذلك لتهيئة طرق رعايتهم وتعليمهم ومتطلبات نموهم وتنمية مواهبهم ومهاراتهم وتقديم البرامج الإرشادية لمواجهة مشكلاتهم والعمل على استثمار قدراتهم بما يعود بالفائدة على أفراد المجتمع.

لقد نال تعليم الموهوبين اهتمام العديد من المجتمعات، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، زاد الاهتمام بالخدمات المتاحة للموهوبين بين عام (1870-1922). ويرجع الفضل إلى فرانسييس جالتون Galton عند تقديمه في وقت مبكر لأول بحث رائد في الذكاء ومقاييسه عام (1896)، ثم طور بينيه وسيمون Binet&Simon في عام (1905) مقياساً للذكاء لتحديد الطلبة الذين لم يستفيدوا من الخبرات التعليمية المقدمة لهم في الصفوف المدرسية ويحتاجون بسبب ذلك إلى تدريب وتعليم خاص بهم. ثم في عام (1916) جاء تيرمان Terman الذي يعد الأب الشرعي لتعليم الموهوبين ورائد البحوث في هذا المجال، وأشرف على التعديلات التي أجريت على مقياس بينيه وسيمون، ووضع مقياس الذكاء المعروف حالياً باسم مقياس ستانفورد- بينيه الذي تم تنقيحه في عام 1937 و1970 و1986،

وفي مطلع القرن العشرين أجرى تيرمان دراسة طولية على الطلبة الموهوبين للتعرف على خصائص الطلبة الموهوبين وسماتهم الجسمية والعقلية والشخصية (Goldsmith, 2011).

وقد أورد عامر الخطيب (2003) خصائص الموهوب وقسمها إلى خصائص عقلية مثل سرعة التعلم والفهم والحفظ وقوة الذاكرة، والمثابرة وطرح الأسئلة والتركيز، والانتباه، والتفكير الهادف وسرعة الاستجابة وسعة الأفق والقدرة على التحليل والاستدلال وربط الخبرات السابقة باللاحقة وحب الاستطلاع والفضول العقلي والأفكار الجديدة والمنظمة والخيال الإبداعي، ووضوح التفكير، والاستيعاب والذكاء العالي، والابتكار والإبداع وتوازن القوى العقلية والحصيلة اللغوية الواسعة والخصبة والثرية في الوقت نفسه. كذلك يتميز بخصائص اجتماعية منها محب للحرية ومقاوم للضغوط الاجتماعية ويكره تدخل الآخرين في مجرى حياته وهو مبادر ومستعد لبذل الجهد ليساعد الآخرين ومعتد بنفسه ميال للاستقلالية وثبات الذات يفضل النشاطات التي تحتاج إلى التحدي، وميال للمرح والبهجة وروح الدعابة. وكذلك له خصائص وجدانية من تمتعه بمستوى تكيف يفوق أقرانه ويتوافق بسهولة مع المستجدات، وحساس يعاني من بعض أشكال سوء التوافق والإحباط، عنيد ولا يتخلى عن رأيه بسهولة ولا يحب إطلاع الآخرين على أفكاره، حريص على اتقان أعماله ونشاطاته. هذا بالإضافة إلى الخصائص الجسمية من تميزه ببنية جسمية جيدة، كما أن لديه ميول واهتمامات متنوعة.

ونظراً لأن الموهوبين لهم سمات وخصائص وقدرات خاصة، يترتب عليها احتياجات نفسية واجتماعية وأكاديمية ذات طابع خاص، فإن هذا يتطلب إرشاد نفسي مميز ومرشدين ذوي مهارات ومعارف فريدة للتعامل معهم بشكل صحيح وفعال (Goldsmith, 2011). وقد لاحظ (Peterson, 2008) أن امتلاك قدرات استثنائية لا يعني حتى أذكي الطلبة من التحديات الهائلة أثناء تنقلهم في سنوات الدراسة، إذ أن الوالدين وأفراد الأسرة قد لا يكون لديهم ما يلزم على أرض الواقع، ولأن معلمي الموهوبين هم أيضاً لا يملكون عادة التدريب المطلوب لمساعدة الطلبة الموهوبين وتلبية احتياجاتهم الانفعالية أو النفسية أو الاجتماعية أو المدرسية، فإن هذا كله يجعل المرشدين هم الشخصيات الرئيسية في الاستجابة لتلك الاحتياجات.

ولسوء الحظ يركز المرشدون العاملون في المدارس في المقام الأول على الطلبة ذوي مستويات الأداء الأقل من المتوسط، أو الذين يتأخرون ويتسربون دراسياً، ويهملون الاحتياجات النمائية والانفعالية للطلبة الموهوبين، اعتقاداً منهم أن هؤلاء الطلبة غالباً ما يحققون التوقعات التعليمية بل ويفوقونها (Fisher & Kennedy, 2016).

وهناك وجهات نظر متباينة حول الصحة النفسية للموهوبين. وجهة النظر الأولى ترى أن الموهوبين أفضل من الأشخاص العاديين في التوافق النفسي، وذلك بسبب القدرات المعرفية مثل مهارات التفكير التكيفية والتي تمكنهم من التعامل مع الضغوط (Baker, 1995). أما وجهة النظر الثانية ترى أن الموهوبين يتعرضون للمخاطر وللمشاكل الاجتماعية والانفعالية بدرجة أكبر، وقد يتدنى مستوى تحصيلهم الدراسي من أجل حصولهم على قبول ورضا الأقران (Clasen & Clasen, 1995). وهناك العديد من الدراسات التي دعمت وجهة النظر الأولى، حيث وجدت أن الموهوبين أكاديمياً كان لديهم عدد أقل من المشكلات في التوافق من الطلبة العاديين (مثل دراسة Gallucci, 1998). وفي الوقت ذاته هناك دراسات تدعم وجهة النظر الأخرى، فقد توصلت دراسة (Tong & Yewchuk, 1996) أن الموهوبين حصلوا على درجات قلق أعلى بكثير من العاديين. كذلك نتائج دراسة (Orange, 1997) حصل فيها الموهوبين على درجات مرتفعة في الكمالية. ومن ناحية أخرى، ذكرت بعض الدراسات أنه لا توجد فروق بين الموهوبين والعاديين، مثل دراسة (Tong & Yewchuk, 1996). وباختصار، لا يوجد حالياً إجماع حول احتياجات الطلبة الموهوبين للإرشاد النفسي أو على مستوى الخدمات الإرشادية التي تقدم لهم لتلبية هذه الاحتياجات (Yoo, 2006).

إن إرشاد الموهوبين والاهتمام بهم له ما يبرره، فهم وسيلة المجتمع لمواجهة التحديات ومقاومة التأخر، ورعايتهم وتوجيههم أمر تفرضه الشرائع والمبادئ. ونتيجة لذلك نشطت الدراسات المتعددة حول شخصية الموهوبين. فالاهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها لمن أشد المطالب الحيوية في هذا العصر. ولذا وجب رعايتهم والاستفادة منهم لما لهم من دور أساسي في بناء المجتمع وتقدمه، ولعل المجتمع العربي أحوج ما يكون إلى جهود أبنائه الذاتية في كافة الميادين. وهناك اعتقاد بأن المتفوق عقلياً لا يحتاج لرعاية خاصة، لأن تفوقه يحصنه ويحقق له مستويات أكاديمية عالية دون عناء كبير، فقد توصلت نتائج الدراسات (مثل دراسة زين العابدين، 2006) أن الموهوبين لا تقل احتياجاتهم الإرشادية بل يزيد مقارنة بالعاديين. إذ أنهم عرضة للعديد من المشكلات التي تعيق نموهم المعرفي والعاطفي، لذلك يمكن أن يتدنى الأداء الأكاديمي (زين العابدين، 2007). وقد قسم جروان (2004) مشكلات الموهوبين إلى ثلاثة أنواع هي، المشكلات المعرفية التي تتعلق بعدم كفاية المناهج الدراسية لهم، وتدني مستوى التحصيل الدراسي. والمشكلات الانفعالية مثل الحساسية المفرطة، والحدة الانفعالية، والكمالية. ومشكلات مهنية مثل صعوبة الاختيار وتحديد الأهداف المهنية، والرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية. كما أضاف عكاشة (2005) أن الطلبة الموهوبين يواجهون العديد من التحديات والمشكلات التي قد تسبب لهم سوء التكيف النفسي والاجتماعي والمعاناة الانفعالية المستمرة، نتيجة للتفاوت والتباين في النمو الانفعالي والمعرفي مما يتسبب لهم في العديد من المشكلات التكيفية خصوصاً في الجوانب الانفعالية، والاجتماعية، والعائلية والدراسية.

ولفهم السلوكيات المختلفة للموهوبين اقترح (Betts&Neihart, 1998) بناءً نظرياً لأنواع الموهوبين، تضمن: النوع الأول: هو الموهوب الناجح Successful، وحوالي 90% من الموهوبين الذين تم تصنيفهم بالمدارس من هذا النوع. وهناك النوع الثاني: وهو الموهوب المتحدي Challenging وغالباً لا يتم تصنيف هؤلاء الطلبة بالمدارس. وهناك النوع الثالث: وهو الموهوب المختفي Underground الذي يحاول إخفاء موهبته كمحاولة منه للتوافق بشكل أفضل مع أقرانه، وهذا النوع سائد الانتشار في المرحلة المتوسطة، عندما يكون جماعات الأقران أمراً أساسياً لتطور المراهق وتكوين هويته. كذلك هناك النوع الرابع: وهو الموهوب المتسرب Dropouts غاضب يشعر بالرفض وقد تم إهمال إشباع احتياجاته بالمدسة، ومن ثم قد يشعر الموهوب في هذه الحالة بالاكئاب واستخدام الحيل الدفاعية. وهناك النوع الخامس: فئة الموهوب الثنائية الذي يمتلك سمات استثنائية تتميز بخصائص التعلم فضلاً عن قدراتهم الفائقة.

وفي ضوء معرفة هذه الأنماط للموهوبين، يتمكن مرشد الموهوبين في المدارس من تحديد احتياجات كل نمط منهم داخل النظام المدرسي، فضلاً عن توفير إطاراً لفهم وتوصيف هذه الاحتياجات الإرشادية ضمن البيئة المدرسية.

وقد أشار (Gentry, 2006; Moon, 2004) إلى أهمية خدمات التوجيه والإرشاد النفسي المتخصصة لتحقيق أقصى قدر من التحصيل العلمي للطلبة الموهوبين. ولذلك عقدت كثير من المؤتمرات الخاصة واللقاءات العلمية لتدريب المرشدين النفسيين وغيرهم ممن يقدمون الدعم لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين بالمدارس والجامعات بصورة أفضل. وذكر (Peterson, 2008) أن الغالبية العظمى من المرشدين الطلابيين بالمدارس اليوم غير مدركين لأهمية التوجيه والإرشاد النفسي الفريد لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين. فضلاً عن غياب التخطيط والإعداد كإفريقية استخدام أفضل طرائق الإرشاد للحصول على أفضل النتائج لخدمات التوجيه والإرشاد للطلبة الموهوبين. كما أشار إلى أن المرشدين في المدارس قد يكون لديهم أيضاً مواقف وتحيزات تحول دون إقامة علاقات تتسم بالثقة والمودة مع الطلبة الموهوبين، وبالتالي العمل الفعال معهم. فالكثير من المرشدين الطلابيين يعتقدون أن الطلبة الموهوبين لا يحتاجون للمرشدين لأنهم أذكاء بما يكفي لتحديد الأشياء لأنفسهم واتخاذ القرارات وغيرها من المهارات

الشخصية. وهذا الاتجاه سائد منذ مدة زمنية طويلة وأصبح يمثل معضلة تعليمية وتنموية محبطة، تسببت في أن المرشدين الطلابيين لا يستطيعون تقديم الدعم والتوجيه المتخصص في المجالات الدراسية والمهنية والاجتماعية والعاطفية التي يحتاجها الطلبة الموهوبين.

فخدمات الإرشاد تعد جزءاً أساسياً من برامج تعليم الموهوبين ورعايتهم، سواء كان البرنامج إثرائياً أم تسريعياً، فإنه يبقى قاصراً عن تلبية احتياجات الطلبة ما لم يتم تدعيمه بخدمات إرشادية منظمة ومتكاملة، لأن إهمال هذه الخدمات تؤثر - لا محالة - بصورة سلبية في دافعيتهم للتعليم والإنجاز وطموحاتهم المستقبلية وتقديرهم لذاتهم ونموهم الانفعالي وعلاقتهم الاجتماعية وتميزهم المهني أو اختياراتهم الدراسية والمهنية، كما أن خدمات الإرشاد ضرورية لمساعدة الطلبة الموهوبين على التوافق مع عالمهم الخارجي المحيط في بعض الأحيان، ومع مكونات عالمهم الداخلي بما يتضمنه من قدرات ودوافع وميول وقيم واتجاهات (جروان، 2004).

إذ تهدف برامج الإرشاد المعدة للطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى مساعدتهم على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية، بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمعلمين على فهم خصائص الطلبة الموهوبين وتطوير أساليب التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم. ولهذا فإن توجيه وإرشاد الموهوبين هو مساعدة الموهوب في التكيف مع نفسه ومع المنهج الدراسي ومع أقرانه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وتطوير مفهوم الذات ليكون أكثر دافعية وإيجابية والاعتراف بعناصر القوة والضعف والعمل على تطوير مستوى الضبط الذاتي، وتطوير مفهوم العلاقات الإنسانية ومهارات الاتصال مع الآخرين، والتفاعل معهم لتحقيق التوافق الاجتماعي، أي مساعدة الموهوب على الانفتاح وعدم الانغلاق على نفسه، وتنمية المهارات القيادية والشعور بالرضا والنجاح، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهاراته لحل الصراعات والمشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والإبداعي وذلك لنمو شخصيته من كافة جوانبها (الرابغي، 2003).

وقد أوضح (Cross, 2004) أن البرامج الإرشادية الاستباقية للطلبة الموهوبين لا تقدر بثمن بسبب الآثار الإيجابية النفسية والتنموية الاجتماعية، إذ أن الدعم والتوجيه لهؤلاء الطلبة يساعدهم على في اكتشاف طريقتهم عن طريق نظام التعليم العام الذي لا يهدف تصميمه بالضرورة إلى تعظيم أو تعزيز نجاحهم. لأنه كما ذكر (Bailey, 2007) أن الطلبة الموهوبين يواجهون مخاوف حول ضغط الأقران والقبول الاجتماعي، كذلك التحديات المرتبطة بمظاهر النمو غير المتزامن للمظاهر المختلفة، إذ قد يتخطى فيها النمو الفكري للموهوبين نموهم الاجتماعي والانفعالي. فهم بحاجة إلى التحفيز الذهني، وتأثير الكمالية على حياتهم الدراسية والشخصية، كما أن لديهم شعور قوي بالفكاهة، وحساسية فريدة لاحتياجات الآخرين، وهذا كله من الممكن أن يؤدي إلى اكتئاب وجودي عندما يواجه هؤلاء الطلبة واقع الحياة القاسي المقترن برغبة شديدة في تحسين العالم، ومع ذلك يفتقرون إلى القدرة على تغيير الواقع إلى ما يعتبرونه مثالياً. ومع كل هذا يمتلك الطلبة الموهوبون أيضاً مثابرة قوية يمكن أن تستخدم كاستراتيجية إيجابية للتوافق مع التوجيه والدعم المناسبين، ويعد التحصيل الدراسي للموهوبين قضية تثير قلقاً متزايداً يواجهه المرشدين النفسيين العاملين مع الطلبة الموهوبين لإشباع حاجاتهم الدراسية والنفسية والاجتماعية.

وقد وضعت نظريات متعددة لتفسير الحاجات لدى الإنسان، ومن أبرز هذه النظريات هي تلك التي وضعها ماسلو Maslow حيث قسم الحاجات الإنسانية إلى خمس حاجات أساسية هي الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والسلامة، والحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى تحقيق الذات. أما موراي Murray فقد قسم الحاجات الإنسانية إلى الحاجات النفسية، والحاجات العقلية، والحاجات الاجتماعية، والحاجات البيئشخصية. في حين اعتبر روجرز Rogers فقد اعتبر أن الحاجة لتحقيق الذات هي الحاجة الأساسية لدى الإنسان وتوضح من خلال سعيه الفطري الدؤوب والمستمر للكمال الشخصي وتحديد معنى لحياته.

ذكر العزة (2002) عدداً من الحاجات للموهوبين، هي: الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين المناسب مع شعورهم تجاه أنفسهم وتؤكد إنجازاتهم، وكذلك الحاجة إلى برنامج دراسي خاص وتفريد التعليم المتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم وخصائصهم الشخصية وهي أمور صعب أن يوفرها لهم برنامج دراسي عادي، والحاجة إلى مزيد من النشاطات المنهجية واللامنهجية المتفقة مع ميولهم ورغباتهم وقدراتهم على الإنجاز، والحاجة إلى الاندماج الاجتماعي وتوافر الأصدقاء والعمل التعاوني مع الأقران حتى لا يشعر المتفوقون أو الموهوبون بالعزلة أو الغربة في بيئته.

وهكذا فإنه على الرغم من الاختلاف في تعريف الموهبة، إلا أن نمو الموهوبين وخبراتهم تعد فريدة ومختلفة إلى حد كبير من الطلبة غير الموهوبين. فالموهبة عبارة عن تطور غير متزامن للقدرات المعرفية المتقدمة المكثفة لخلق الخبرات والوعي الداخلي، ولذلك يتفرد الطلبة الموهوبين عن العاديين مما يجعلهم أكثر عرضة لمشكلات نفسية واجتماعية ومهنية خاصة. وهذا يتطلب تعديلات في تعليمهم وإرشادهم من أجل تطوير هذه القدرات للموهوبين على النحو الأمثل. وقد تنشأ هذه المشكلات بسبب النمو المتفاوت غير المتزامن والقدرات الاستثنائية والمواهب البارزة، بالإضافة إلى مشكلات المراهقة (Colangelo, 2002). وقد ذكر (Moon, 2004) أن المرشدين الذين يعملون مع الموهوبين يتفوقون على أن لديهم مشكلات اجتماعية وعاطفية فريدة ناتجة عن موهبتهم، وأكثر الخدمات الإرشادية شيوعاً مع هذه الفئة هو مساعدتهم في التعامل مع مجتمع لا يدركه أو يفهمه أو يرحب به وبموهبتة دائماً.

وأضاف (Cross, 2004) أن الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للموهوبين ليست ثابتة، ولكن تتأثر بشكل كبير بالبيئة التي يوجد فيها الطلبة، والثقافة التي تربي فيها. هذا فضلاً عن البيئة الأسرية التي قد تضاعف من مشكلات الموهوبين مثل الانفصال أو الخلافات الأسرية. كذلك الصراعات الشخصية للموهوبين والحزن والمشكلات السلوكية والعجز التحفيزي كلها قد تضاعف مشكلات هذه الفئة مما يؤثر في توافقهم وصحتهم النفسية. كذلك ذكر (Siegle&McCoach, 2002) أن الموهوبين لديهم قدرات فكرية تختلف على حد سواء كميّاً ونوعياً عن الطلبة العاديين، فهم يتعلمون في وتيرة أسرع، والمعالجة العقلية والتفكير بشكل أكثر عمقاً، ويتطلب قدراً أقل من التكرار أو التدريب بالمواد الدراسية، مما يتطلب منهم تحدياً أكبر في حياتهم. وكما أوضح (Schuler, 2002) فإنهم إذا تركوا دون تحفيز مدرسي، يمكن أن يصابوا بالملل وظهور السلوكيات التخريبية، ونقص تحديد الأهداف، ونقص الدافعية، وال فشل في تطوير استراتيجيات التنظيم الذاتي مما يؤثر في أدائهم المدرسي العالي. كذلك فإنه بسبب ضغط الوفاء بتوقعات الوالدين والمعلمين فإن كثير من الموهوبين يعانون من الخوف من الفشل وخبرة الإحباط وانخفاض الإنجاز الأكاديمي. وأشار (Colangelo, 2002) أن تلبية المدارس لاحتياجات الموهوبين التعليمية هي عامل مهم في تطوير أو تعديل حياتهم الاجتماعية والانفعالية بشكل عام.

وبناءً على ما سبق، فإن الموهوبين هم الطلبة الذين يظهرون مستوى عالٍ من القدرات الفكرية والإبداعية والفنية والقيادية، والذين يحتاجون إلى خدمات إرشادية فريدة من نوعها وأنشطة تربوية يقدمها المهنيون في البيئة التعليمية نابعة من احتياجاتهم المتجدرة في خصائصهم ونموهم الفريد لتحقيق التنمية الفعالة أكاديمياً ونفسياً وشخصياً واجتماعياً ومهنياً ووصولاً لمستوى الرفاهية النفسية وجودة الحياة التي تضمن لهم التمكين المجتمعي.

وعلى وفق المعايير الأخلاقية التي وضعتها الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (American School Counselor Association, 2012) فإن المهمة الأساسية للمرشد الطلابي بالمدارس يجب أن يعمل على تعزيز التنمية التعليمية لجميع الطلبة، والاهتمام بتلبية الاحتياجات التعليمية والدراسية والمهنية والشخصية والاجتماعية لكل طالب وطالبة من الموهوبين والعاديين. فالمرشد الطلابي جزء لا يتجزأ من الفريق التعليمي يلبي احتياجات الطلبة الموهوبين. كذلك ينص الدليل الأخلاقي للجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي على توصية المرشدين الطلابيين باكتساب الخبرات التعليمية أو التدريبية لزيادة وعيمهم وكفاءاتهم في العمل الإرشادي مع مجموعات سكانية متنوعة من أفراد المجتمع،

بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بعد أن أصدرت الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي ASCA بيان منح بشأن البرامج الإرشادية للموهوبين في عام (2007) والذي تضمن الاعتراف بأن الطلبة الموهوبين والمتفوقين لديهم نوع فريد ومتنوع من الاحتياجات، وتحتاج لمرشدين طلابيين ذوي قدرات مهنية خاصة لتلبية تلك الاحتياجات، واكتشاف مواهبهم وتعزيز التفاهم والوعي للقضايا الخاصة التي قد تؤثر عليهم، وكذلك التعاون مع موظفي المدرسة من معلمين وإداريين لتحقيق أقصى قدر من فرص التعليم لهؤلاء الطلبة، والدعوة لإدراج الأنشطة التي تعالج قضايا ومشكلات الموهوبين الاجتماعية والانفعالية والمهنية والدراسية في الأنشطة الطلابية التي تقام بالمدارس. ولهذا يقع على المدارس المسؤولية المهنية لتدريب المرشدين الطلابيين وتعليمهم بطرق تقديم الخدمات الإرشادية التي تسهم في تلبية احتياجات الموهوبين، لأن تلبية احتياجات جميع الطلبة العاديين والموهوبين مهمة أخلاقية في الممارسة المهنية. ونقطة البدء للمرشد الطلابي للموهوبين هو معرفة المعلومات الأساسية عن الموهبة وخصائص الموهوبين وحضور مؤتمرات وورش عمل وندوات ولقاءات عن الموهوبين وأفضل الممارسات التعليمية والإرشادية الموصى بها للعمل بفعالية مع هذه الفئة من أفراد المجتمع.

ويتمثل دور المرشد المدرسي للطلبة الموهوبين في تحديد واكتشاف الطلبة الموهوبين من خلال استخدام نظام متعدد المعايير (القدرة الفكرية، والأداء الأكاديمي، والقدرة على الفنون المرئية والفنون المسرحية، والفنون العملية، والتفكير الإبداعي، والقدرات القيادية) عن طريق مصادر متعددة من الوالدين والمعلم والأقران وتقييم الخبراء المستخدمة في المدارس. كذلك يقوم المرشد المدرسي بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر متعددة، والمشاركة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة والفعاليات الدراسية والمهنية والاجتماعية للطلبة الموهوبين، ويسهم في الفهم والوعي بالقضايا الفريدة التي قد تؤثر عليهم بما في ذلك الاهتمام بتوقعات الآخرين، والكمالية وإدارة الضغوط والاكنتاب وانخفاض الدافعية، والجنوح، والصعوبة في تكوين علاقات بالأقران. فضلاً عن تقديم الإرشاد الفردي والجمعي للطلبة الموهوبين حسب الحاجة ويعملون كمورد للطلبة الموهوبين واسرهم في تلبية احتياجاتهم. كذلك يحاول المرشد المدرسي للموهوبين الإطلاع على أحدث الأبحاث والتوصيات المتعلقة بالموهبة والموهوبين من أجل توظيف أفضل الممارسات الإرشادية لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين وزيادة الفرص التي يمكن أن تساعدهم في النمو الأكاديمي والاجتماعي والمهني والشخصي (Wood, 2010).

وفي مجال خصائص ومشكلات وإرشاد الموهوبين، أجريت عدد من البحوث والدراسات. فقد أجرى الغامدي (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع رعاية الطلبة الموهوبين والمشكلات التي تواجههم بمرحلة التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية، وقد أوضحت النتائج أن الطلبة الموهوبين يعانون من إغفال حاجاتهم الذاتية، ويعانون من الإحباطات والضغوط، وأن معظم أفراد هذه الفئة يعانون من الإهمال، وأن البيئة الأسرية لا تمنحهم التقدير والتشجيع، وأن مساهمات الجهات الرسمية لازالت في بداياتها وينقصها التخطيط والتنظيم لتوفير الإمكانيات المادية والبشرية والفنية والمالية لإنجاح برامج رعاية الموهوبين.

كذلك أوصت دراسة خوجة والغنامي (2006) التي هدفت إلى التعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلبة الموهوبين بالجامعة بالمملكة العربية السعودية، حاجة الموهوبين إلى البرامج الإرشادية الموجهة والمخطط لها حتى يمكن الاستفادة من هذه الثروة البشرية وحتى يمكن تحقيق التوقعات والمكانة المرموقة في المجتمع. وأوصت هذه الدراسة بضرورة عدم النظر إلى الإرشاد على أنه نشاط علاجي للطلبة الذين يظهرون مشكلات، ولكن النظر إليه على أنه نشاط تطوري لتسهيل نمو الطلبة المبدعين والمتميزين وغير العاديين عن طريق مساعدتهم على فهم قدراتهم وتعريفهم بالاختيارات والبدائل والفرص المتاحة ومساعدتهم على اكتشاف مجالات إبداعهم وصياغة أهدافهم والتخطيط للمستقبل، وتكمن أهمية الإرشاد الوقائي للموهوبين في رعاية الحاجات العاطفية والعمل على الوقاية من

تطوير الاضطرابات السلوكية وتطوير مهارات التكيف وذلك لأنهم بحاجة إلى الدعم والمساندة والتشجيع لتحويل العوائق المتوقعة إلى تحديات، وتوعيتهم لفهم الفارق بين الجهود المتميزة والسعي للكمال القسري وتعديلها إلى سمات إيجابية، وتخفيف الضغوط عنهم.

أما دراسة زين العابدين (2007) فقد أوضحت أن الموهوبين يعانون من العزلة والضغوط وعدم قبول المجتمع للموهوبين، حيث أنه كلما تقدم الموهوبين في الدراسة زاد قلقهم وعزلتهم، وخلص إلى أن أفضل الطرق لتجنيب الموهوبين الآثار السلبية لتفوقهم هو الإرشاد النفسي الأسري والمدرسي. كذلك أوضحت دراسة أبو زيتون وبنات (2010) التي أجريت على (99) طالبا من الموهوبين بالأردن، طبق عليهم مقياس التكيف النفسي ومقياس حل المشكلات، أن التكيف النفسي ومهارة حل المشكلات لدى الموهوبين والمتفوقين كان منخفضاً.

وقد توصلت دراسة الخرابشة وعربيات (2010) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين والموهوبين في المراكز الريفية بالأردن وحاجاتهم الإرشادية، وذلك على عينة مكونة من (228) طالبة وطالبة، إلى أن المجال الإرشادي جاء في المرتبة الأولى من بين المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين والموهوبين في المراكز الريفية بالأردن، يليه المجال الأكاديمي ثم الأسري ثم الشخصي على الترتيب. كذلك توصلت إلى تطابق كامل بين طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية في رتب مجالات المشكلات.

كما حاولت دراسة حسونة (2011) التعرف على مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وذلك على عينة مكونة من (210) طالباً من الموهوبين المسجلين بمراكز رعاية الموهوبين للعام 1430/1431هـ بمنطقة القصيم، طبقت عليهم مقياس مشكلات الموهوبين ومقياس السمات السلوكية للموهوبين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين يعانون من مشكلات جاء ترتيبها تنازلياً كما يلي: مشكلات انفعالية، ومشكلات النشاطات، ومشكلات أسرية، ومشكلات صحية، ومشكلات اجتماعية على الترتيب.

كذلك أجرى بدر (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الانفعالية والسلوكية للطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلاب الموهوبين مشكلة معقدة تتطلب بذل الجهد لكل من المدرسين والوالدين والمرشدين النفسيين وأيضاً الطلاب، وأوصى بتقديم البرامج الإرشادية لهؤلاء الطلاب مع مراعاة العوامل الانفعالية والاجتماعية والمدرسية المسببة لهذه المشكلة.

وأجرى اللالا واللالا (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمهم، وذلك على عينة تكونت من (119) معلماً ملتحقين بمديرية تعليم الموهوبين والمتفوقين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، استخدم مقياس للكشف عن مشكلات الطلاب الموهوبين، وأظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين يعانون من مشكلات نفسية مثل الحساسية للنقد الموجه لهم، وتذبذب الروح المعنوية. أما من أكثر المشكلات التعليمية التي يعاني منها هؤلاء الطلبة هي عدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة، وعدم وجود مناهج خاصة بهم، وعدم توفير المدرسة إمكانيات ممارسة هواياتهم، وعدم تفهم المعلمين لخصائص الموهوبين. أما أكثر المشكلات الاجتماعية لدى الموهوبين فكانت مشكلات المبالغة بالاهتمام بالشكل والهندام، وتعرض الطالب لمضايقة رفاقه بالسخرية أحياناً وبكثرة الأسئلة والانتقادات، وعدم استطاعته أن يصارح والديه بمشاكله، واهتمامه كثيراً بإرضاء الآخرين. وأوصت هذه الدراسة بالاهتمام بالصحة النفسية للطلبة الموهوبين، عبر تفعيل دور المرشد التربوي.

كذلك توصلت دراسة عسيري (2014) التي أجريت على (111) معلماً ومعلمة خلال العام الدراسي 1433/1434 هـ، بتطبيق استبانة عن المشكلات التي يعاني منها الموهوبين في منطقة عسير، أن هناك درجة من المشكلات الذاتية والأسرية والمدرسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين وفقاً لوجهة نظر معلمهم، وقد جاء ترتيب هذه المشكلات تنازلياً تبعاً لقيم المتوسط النسبي كما يلي: في المقدمة المشكلات الأسرية، يليها المشكلات المدرسية، يليها المشكلات الاجتماعية، ثم في الأخير المشكلات الذاتية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى المشكلات. وقد وضعت هذه الدراسة عدة توصيات منها تبني بناء برامج الإرشاد النفسي والتربوي متخصصة في رعاية الموهوبين تساعد على التعرف على مشكلاتهم وتقديم الرعاية لهم بما يخدم مصلحة الطلبة الموهوبين.

كذلك توصلت نتائج دراسة القطان (2016) والتي هدفت للتعرف على المشكلات الدراسية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت على عينة مكونة من (695) من الطلبة الموهوبين للعام الدراسي 2015/2016، طبقت عليهم قائمة المشكلات النفسية والدراسية للموهوبين، إلى أن الطلبة الموهوبين يعانون من مشكلات نفسية منها الشعور بالاغتراب والنقص وتذبذب الروح المعنوية، كذلك يعانون من مشكلات أكاديمية منها الشعور بالملل والضجر وعدم وجود مصادر تعليمية خاصة بالموهوبين، وضعف الوسائل التعليمية الخاصة بهم، والافتقار إلى الندوات وورش العمل، وعدم توفر الرحلات العلمية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الإرشاد النفسي بالمدرسة، وعقد ورش عمل ودورات لتوعية المعلمين والأسر والطلبة الموهوبين.

#### مشكلة البحث:

وهكذا ومن خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة المذكورة آنفاً، من أن الموهوبين يعانون من مشكلات متنوعة شخصية واجتماعية وأسرية ومدرسية، فإن هذا يشير إلى أن الإرشاد النفسي لهذه الفئة ضرورة وواجب سواء لهؤلاء الطلبة أنفسهم أو لذويهم، بما يتناسب مع خصائص هذه الفئة المعرفية والاجتماعية والنفسية، لتحقيق الحياة الطيبة لهم من خلال البرامج النمائية والوقائية والعلاجية. كما إنه من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة حول مشكلات وحاجات الموهوبين، لا توجد دراسة واحدة اهتمت بالكشف عن درجة الاحتياجات الإرشادية ومستواها لدى الموهوبين أو سعت للتعرف على الفروق بين الموهوبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في هذه الاحتياجات، في حدود ما تم التوصل إليه من بحوث ودراسات بصفة عامة، وفي المملكة العربية السعودية ومنطقة عسير خاصة.

هذا فضلاً عن أنه على الرغم من كافة الجهود المبذولة بخصوص الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم وتقديم الخدمات التربوية التي تؤهلهم للحياة الأفضل، إلا أن هذه الجهود فيما يتعلق بتخطيط البرامج الإرشادية النمائية والوقائية والعلاجية الخاصة بالموهوبين ما زالت في طور النمو وتحتاج إلى مزيد من الجهود والاهتمام من المسؤولين عن الإرشاد الطلابي في وزارة التعليم ومكاتب التعليم والمدارس بمختلف مراحلها الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وحتى الثانوي وكذلك الجامعات. وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها (دراسة خوجة والغنامي، 2006؛ ودراسة زين العابدين، 2007؛ ودراسة بدر، 2013؛ ودراسة عسيري، 2014؛ ودراسة القطان، 2016)، وتحقيقاً لرؤية المملكة (2030) وكذلك تطبيقاً لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ميثاقها الصادر عام 1390 هـ، والذي ينص على "الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة" (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، 1390)، يحاول هذا البحث التعرف على الاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، من أجل

مساعدة المسؤولين عن الإرشاد النفسي الطلابي بوزارة التعليم والمدارس في تخطيط البرامج والخدمات الإرشادية النفسية والتربوية المناسبة التي تشبع هذه الاحتياجات لتسهم في بناء شخصية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. إذ إن نقص إشباع حاجات الفرد عامة والموهوبين خاصة يتسبب في النمو غير المتكامل كما أوضح ماسلو Maslow ذلك في نظريته للحاجات. ويؤدي نقص إشباع الحاجات إلى الشعور بالقلق والاغتراب والوحدة النفسية والتعاسة ونقص تقدير الذات وهشاشة الشخصية، خاصة الموهوبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية التي تقابل مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة في النمو الإنساني، بما يكتنفها من توترات وطفرة هائلة في النمو بكافة مظاهره الجسمية والانفعالية والاجتماعية والدينية والروحية، والبحث عن الذات واكتشاف القدرات والإمكانات والرغبة في تحقيق وتوكيد الذات وما قد يحدث من اضطرابات في الهوية من انغلاق وتشتت مما يحتم ضرورة تخطيط البرامج الإرشادية في ضوء احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، التي تتغير وتتجدد في ضوء تحديات العصر الحديث ومتطلباته الذي يعج بالتقدم التكنولوجي والانفتاح المعرفي والعولمة الثقافية.

#### أسئلة البحث:

وبناء علي ما سبق يمكن طرح السؤال الرئيس الآتي:

- ما درجة الاحتياجات الإرشادية للطلبات الموهوبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة عسير؟ وينبثق عن هذا السؤال العام عدة أسئلة فرعية، هي:
- 1- ما درجة الاحتياجات الإرشادية (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في منطقة عسير؟
- 2- ما درجة الاحتياجات الإرشادية (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة عسير؟
- 3- هل توجد فروق جوهرية في الاحتياجات الإرشادية (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى الطالبات الموهوبات في منطقة عسير تعزى إلى المرحلة الدراسية (المتوسطة- الثانوية)؟

#### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- 1- تحديد درجة الاحتياجات الإرشادية (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في منطقة عسير.
- 2- تحديد درجة الاحتياجات الإرشادية (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة عسير.
- 3- الكشف عن طبيعة الفروق في الاحتياجات الإرشادية (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى الطالبات الموهوبات في منطقة عسير تعزى إلى المرحلة الدراسية (المتوسطة- الثانوية)، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

## أهمية البحث:

### أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- يستمد هذا البحث من أهمية موضوعه؛ حيث يهتم بالموهوبين الذين هم الركيزة الأساسية في تقدم المجتمع السعودي وتنميته، وقاندي حركة التطور المستقبلية وبهم تتحقق رؤية المملكة 2030.
- 2- جاء هذا البحث كاستجابة لرؤية المملكة 2030 وفي ضوء خططها التنموية في قطاع التعليم ورعاية الموهوبين وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والإثرائية لهذه الفئة.
- 3- تطوير مقياس للاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين في البيئة السعودية مما يساهم في إثراء المكتبة العربية المختصة بالقياس النفسي.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- في ضوء نتائج البحث سوف يتم تقديم عدد من التوصيات يمكن الاستفادة منها في تغيير سياسات وخطط الرعاية النفسية والتربوية للموهوبين بالمملكة العربية السعودية.
- 2- قد تفيد نتائج البحث في توجيه انتباه المسؤولين عن التوجيه والإرشاد الطلابي بالوزارة في تخطيط البرامج الإرشادية النمائية والوقائية والعلاجية تخص الطلبة الموهوبين وتلائم مع خصائصهم لإشباع احتياجاتهم في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين.
- 3- توجيه اهتمام المعنيين بتخطيط المناهج في وزارة التعليم، من تطوير مقرر (خصائص وسمات الموهوبين).
- 4- تفيد نتائج البحث في اهتمام المسؤولين عن جودة التعليم بالوزارة في تطوير دورات تدريبية للوالدين ومعلمين ومعلمات الموهوبين ومسؤولي الإرشاد الطلابي للموهوبين عن سمات الموهوبين وخصائصهم الشخصية والمعرفية والاجتماعية وسبل التعامل التربوي والنفسي معهم وأساليب إرشادهم ومساعدتهم.
- 5- تقديم دليل لمرشد الموهوبين وخطة إرشادية في ضوء ما يسفر عنه هذا البحث من نتائج.

## مصطلحات البحث:

### الاحتياجات الإرشادية: Counseling Needs

عرف أبو جادو (2000، 324) الحاجة بأنها " تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية بالفرد نفسه، أو من البيئة الخارجية المحيطة به. كذلك عرفها يونس (2004، 326) بأنها " حالة من حالات الشخصية مرتبطة دائماً بعدم الإشباع في الجوانب العضوية أو المادية أو الاجتماعية، وقد تختلف شخصية كل فرد عن الأخرى في تنوع أساليب إشباع تلك الحاجات.

وفي هذا البحث تعرف الاحتياجات الإرشادية للموهوبين إجرائياً بأنها "حالات الشخصية التي تمثل القوة الداخلية المحركة لسلوك الموهوبين والنتيجة عن نقص إشباع في الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية والشخصية المعرفية والمهارية والتي قد تؤثر على توافقه النفسي وهنائه الشخصي وتحقيق أهدافه وقدرته على اتخاذ قراراته الحالية والمستقبلية وإشباعها يحتاج لمساعدة الآخرين من المتخصصين في الإرشاد النفسي من خلال تقديم الخدمات الإرشادية المتكاملة لمواجهة متطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين وتساهم في بناء شخصيته وتزيد من قدراته على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وحل المشكلات التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة بطرق إيجابية

فعالة تحقق له الاستمتاع بالحياة والرفاهية النفسية، وتمثلها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على بنود مقياس الاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين الذي أعد في هذا البحث".

### الطلبة الموهوبين: Gifted Students

عرف حبيب (2000، 205) الموهوب (هو الذي يؤدي أي عمل بكفاءة عالية وبصورة أفضل ممن هم في سنه، وبأسلوب يبشر بتحقيق إنجازات وإسهامات عالية في المستقبل.

أما السرور (2014) فقد عرف الطلبة الموهوبين بأنهم هم الطلبة الذين يرتفع التحصيل الدراسي والأكاديمي لديهم بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانهم.

كذلك عرفت وزارة التعليم الأمريكية (U.S.Department of Education, 2008, 544) الموهوبين بأنهم "هم الطلبة الذين يقدمون دليلاً على قدرة عالية في التحصيل في مجالات مثل القدرات الفكرية والإبداعية والفنية والقيادية أو مجالات أكاديمية محددة، والذين يحتاجون إلى خدمات أو أنشطة لا توفرها المدرسة عادة من أجل تطوير هذه القدرات بشكل كامل".

وعرف العابر (2006، 13) الموهوب بأنه "الذي يوجد لديه استعدادات فطرية وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العملي والمهارات والقدرات الخاصة".

### الإرشاد الطلابي: Students Counseling

عرفت الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (American School Counselor Association, 2012) الإرشاد الطلابي بأنه عبارة عن توفير الخدمات النفسية للطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المدرسي لتلبية الاحتياجات من خلال البرامج لمساعدة الطلبة على تحقيق أهدافهم والنجاح في الدراسة.

## 2- الإطار النظري للبحث:

### خصائص الإرشاد النفسي للموهوبين:

وعرفت الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي (ACA, 2010) American counseling association الإرشاد النفسي بأنه علاقة مهنية تمكن مختلف الأفراد والأسر والمجموعات لتحقيق الصحة النفسية، والرفاهية، والتعليم، والأهداف المهنية. فالإرشاد النفسي جهد تعاوني بين المرشد والمسترشد. يساعد المرشدين المحترفين العملاء على تحديد الأهداف والحلول المحتملة للمشاكل التي تسبب اضطرابات انفعالية، وتحسين مهارات الاتصال والتكيف، وتعزيز الثقة بالنفس، وتعزيز تغيير السلوك والصحة النفسية المثلى (في: أرنوط، 2019).

يمر إرشاد الموهوبين بعدة مراحل متداخلة متكاملة هي: مرحلة التأسيس والإعداد، ومرحلة بناء العلاقة، ومرحلة تحديد المشكلة، ومرحلة تحديد الأهداف، ومرحلة اختيار أساليب وفنيات التدخل وطريقته، ومرحلة التطبيق والتنفيذ، ثم مرحلة الانهاء والتقييم والمتابعة.

ولإكمال هذه العملية لابد وأن يمتلك المرشد مهارات الإرشاد وهي تتضمن كل ما يستخدمه المرشد في عمله الإرشادي لتمكنه من تيسير تقديم الخدمات الإرشادية للموهوبين أو معلمهم أو أسرهم، بحيث تفي باحتياجاتهم وتساعدهم في تحقيق الأهداف الإرشادية واستمرار العملية الإرشادية بفعالية دون أية عراقيل أو عقبات. ومهارات الإرشاد اللازمة لمرشد الموهوبين قد تكون إدراكية فكرية، ومهارات إنسانية، وكذلك مهارات فنية تخصصية. هذا

فضلاً عن العلم والتخصص والسمات الشخصية التي تؤهل المرشد للقيام بالدور المنوط بها في توجيه وإرشاد الموهوبين.

والإرشاد النفسي للموهوبين مثله مثل الإرشاد النفسي عامة، فهو جزء منه وأحد مجالاته، له مجموعة من الخصائص، هي ما يأتي:

- 1- أن الإرشاد النفسي للموهوبين عملية علمية مخططة بدء من تكوين علاقة إرشادية ثم جمع المعلومات والتشخيص التكاملية لمشكلة الطلبة الموهوبين ثم تحديد الأهداف ثم اختيار الأساليب والطريقة والفنيات المناسبة في ضوء الأهداف وخصائص وسمات الموهوب وطبيعته ومشكلته، ثم تنفيذ هذه الأساليب ثم التقويم والانتهاء للعملية الإرشادية والمتابعة والتحقق من بقاء واستمرار أثر الإرشاد.
- 2- الإرشاد عملية هادفة موجهة نحو تحقيق أهداف عامة وخاصة يتم تحديدها لتحقيق الصحة النفسية والسعادة للموهوبين مع أنفسهم ومع الآخرين في المدرسة والأسرة والمجتمع عامة.
- 3- يتم الإرشاد النفسي للموهوبين في ضوء إمكانات بيئة الموهوبين من جهة ومطالبهم من جهة أخرى.
- 4- الإرشاد النفسي للموهوبين عملية بناء تهادف إلى مساعدتهم لاستكشاف ذاتهم، وفهم خبراتهم وتحديد مشكلاتهم وحاجاتهم وزيادة وعيهم واستبصارهم بها.
- 5- الإرشاد النفسي للموهوبين عملية تعاونية، يتم فيها تحديد مهام المرشد وأدواره ومسؤولياته وكذلك دور الموهوبين وواجباتهم بحيث يجب الاتفاق عليها من الطرفين قبل البدء في العمل الإرشادي.
- 6- يسير العمل الإرشادي للموهوبين وفق لضوابط وقواعد وأخلاقيات مهنية لا يمكن أن يحيد عنها طرفي الإرشاد، وإلا تم إنهاء الإرشاد أو الإحالة.
- 7- الإرشاد النفسي للموهوبين حق له، خدماته موجهة لتقديم المساعدة المتخصصة إلى كافة الموهوبين في مختلف فئاتهم العمرية والثقافية والاجتماعية والدينية والعرقية بهدف مساعدتهم على حل مشكلاتهم وتنمية طاقاتهم وقدراتهم وذلك بين طرفين هما مرشد والموهوبين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فردية أو جماعية.
- 8- الإرشاد النفسي للموهوبين عملية تعلم وتدريب وتعديل لسلوك أو تفكير للموهوبين الذين لا يستطيعون حل مشكلاتهم بأنفسهم ولكنه يحتاج للمساعدة المتخصصة للتغلب عليها ومواجهتها.
- 9- لا يمكن استمرار الإرشاد النفسي للموهوبين دون إقامة علاقة إرشادية مهنية حيوية أساسها الثقة والاحترام والتفاهم المتبادل بين طرفي الإرشاد.
- 10- الإرشاد النفسي يساعد الموهوبين على فهم حاضريهم والتخطيط الهادف لمستقبلهم واستغلال قدراتهم وإمكاناتهم وتحقيق الهناء الشخصي.

#### أهداف الإرشاد النفسي للموهوبين:

الهدف الأساسي للإرشاد النفسي للموهوبين هو البناء العريض للنفس، لكي يكونوا أكثر توافقاً وتكيفاً في الحياة على أسس واقعية معبرة، وعليه فإن أهداف إرشاد الموهوبين تتمثل في الآتي:

- 1- تحقيق الصحة النفسية للموهوبين.
- 2- تزويد الموهوبين بالوعي والمعرفة والمهارات التي تمكنهم من التغلب على مشكلاتهم الاجتماعية والشخصية.
- 3- التمكين النفسي والمجتمعي للموهوبين كفاءة لها سمات وحاجات خاصة.
- 4- مساعدة الموهوبين على بناء ذات جديدة متوافقة.

- 5- مساعدة الموهوبين على الوعي بالذات والتعرف على جوانب القوة والضعف.
- 6- مساعدة الموهوبين على حل مشكلاتهم وتعليمهم كيفية حلها مستقبلاً.
- 7- النمو الشخصي والمهني واستغلال قدراتهم المعرفية الفائقة وإمكاناتهم الاستغلال الأمثل.
- 8- تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للموهوبين.
- 9- تحقيق التكامل بين العناصر المتضاربة داخل الموهوبين من النمو المعرفي الفائق الذي قد لا يوازي النمو الانفعالي والاجتماعي لديهم.
- 10- تحقيق التوافق المدرسي والوصول لأعلى مستويات الإنجاز والتحصيل الدراسي.
- 11- مساعدة الموهوبين على التحرك في اتجاه تحقيق إمكاناتهم.
- 12- تنمية البصيرة والحكمة لدى الموهوبين.
- 13- تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الموهوبين.
- 14- تحقيق الذات ونمو مفهوم ذات إيجابي.
- 15- مساعدة الموهوبين على إشباع احتياجاتهم بما يتلاءم مع ظروفهم ومتطلبات الواقع ومعايير المجتمع.
- 16- تنمية قدرة الموهوبين على التوافق مع ظروف حياتهم والتصدي للمشكلات التي تواجههم.
- 17- استبصار الموهوبين بخصائصهم وقدراتهم التي يتميزون بها عن الآخرين.
- 18- اكتساب الموهوبين لنظرة ثابتة تزيد من قدرتهم على السيطرة العقلانية على مشاعرهم وأفعالهم.
- 19- تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها والمطلوب تعديلها.

#### مناهج الإرشاد النفسي للموهوبين:

لتحقيق أهداف الإرشاد الطلابي للموهوبين، توجد ثلاثة مناهج يتبعها المرشد، هي:

#### أ- المنهج النمائي: Development

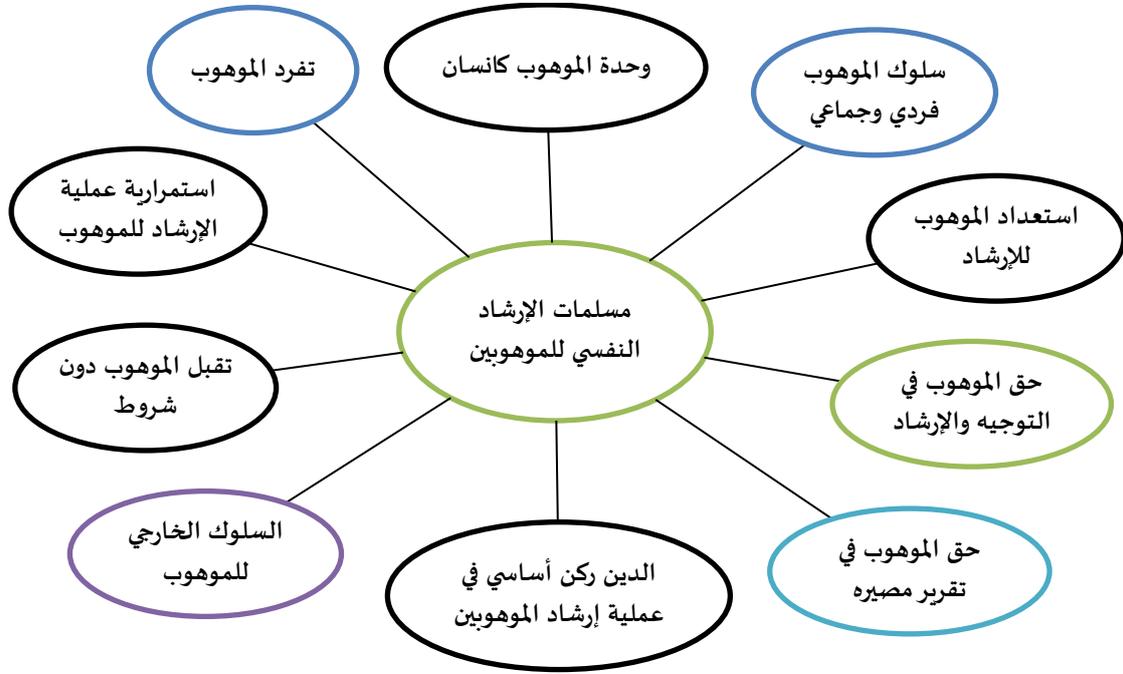
يتضمن إجراءات لتقديم الخدمات الإرشادية للموهوبين بهدف نمو جوانب القوة في شخصياتهم ورعاية نموهم السليم ورفع إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وكفاءاتهم لتدعيم توافقيهم النفسي والصحي والمدرسي والاجتماعي والمهني إلى أقصى درجة ممكنة، ويفيد هذا المنهج في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد. وزيادة كفاءة الموهوبين إلى أقصى حد ممكن، وتحديد أهداف سليمة لحياتهم، ومعرفة الذات وتقبلها وتحقيقها.

#### ب- المنهج الوقائي: Preventive

هو المنهج الذي يرى أن عملية إرشاد الموهوبين عملية تحصين لتقوية مناعتهم النفسية التي تقيهم من الوقوع في المشكلات الحالية والمستقبلية الدراسية والشخصية والنفسية والاجتماعية والتي قد يتعرض لها بطبيعة نموه الفائق المتميز أو طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك من خلال تقديم التوجيه والرعاية والبرامج والندوات والمؤتمرات والأنشطة والفعاليات التي تستهدف اكتشاف حالات سوء التوافق المبكر والعمل على إزالة أسبابه ومنع استمرارها لدى الموهوبين الأمر الذي قد يحولهم إلى فئة متسربة دراسية وفاشلة مجتمعياً، والوقاية تتضمن الجانب الجسدي والنفسي للموهوبين سواء على مستوى الوقاية الأولية بمحاولة منع حدوث المشكلات وإزالة الأسباب حتى لا يقع المحذور، أو الوقاية الثانوية والتي تشتمل على محاولات الكشف المبكر عن المشكلات، أو الوقاية من الدرجة الثالثة وتقليل أثر المشكلة ومنع استمرارها.

### ج- المنهج العلاجي: Therapeutic

الذي يتضمن علاج حالات الموهوبين الذين تظهر أعراض المشكلات والاضطرابات النفسية حتى يتحقق لهم التخلص من هذه الأعراض والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية والتوازن. وتسمى مسلمات الإرشاد النفسي، وكما يبينها الشكل التالي:



شكل (1) مسلمات الإرشاد النفسي للموهوبين

### أدوار وخصائص المرشد الطلابي للموهوبين:

المرشد هو القطب الأساسي في عملية إرشاد الموهوبين، وبدونها لا يكون هناك إرشاد لهم، حتى وإن وجد الشخص الذي يعاني من المشكلات. فالمرشد المتخصص المؤهل هو الركيزة الأساسية التي بها تسير سفينة العملية الإرشادية. ولذلك فإن المرشد هو شراعها الموجه لها، وهو القائد الذي يقود مسيرتها نحو تحقيق الأهداف بفعالية، ويخوض العمل الإرشادي وهو مسلح بهذه الخصائص والسمات الشخصية والمهنية. ومن الخصائص الشخصية التي تحدد نجاح عمل مرشد الموهوبين السلامة النفسية، والعطاء والإيثار، والأمانة والصدق، والمرونة والنشاط والإخلاص، والانفتاح والتجديد، والرحمة، وقبول الآخرين، والمشاركة الوجدانية والتعاطف، والصبر، قوة الشخصية، والقدرة على الإقناع والتأثير، والوعي بالذات، واليقظة العقلية، واليقظة الإرشادية، والإبداع الانفعالي، والذكاء الروحي، وإدارة الوقت وتنظيمه، والالتزام وتحمل المسؤولية، والجرأة والحياء، وحب الآخرين ومعاونتهم.

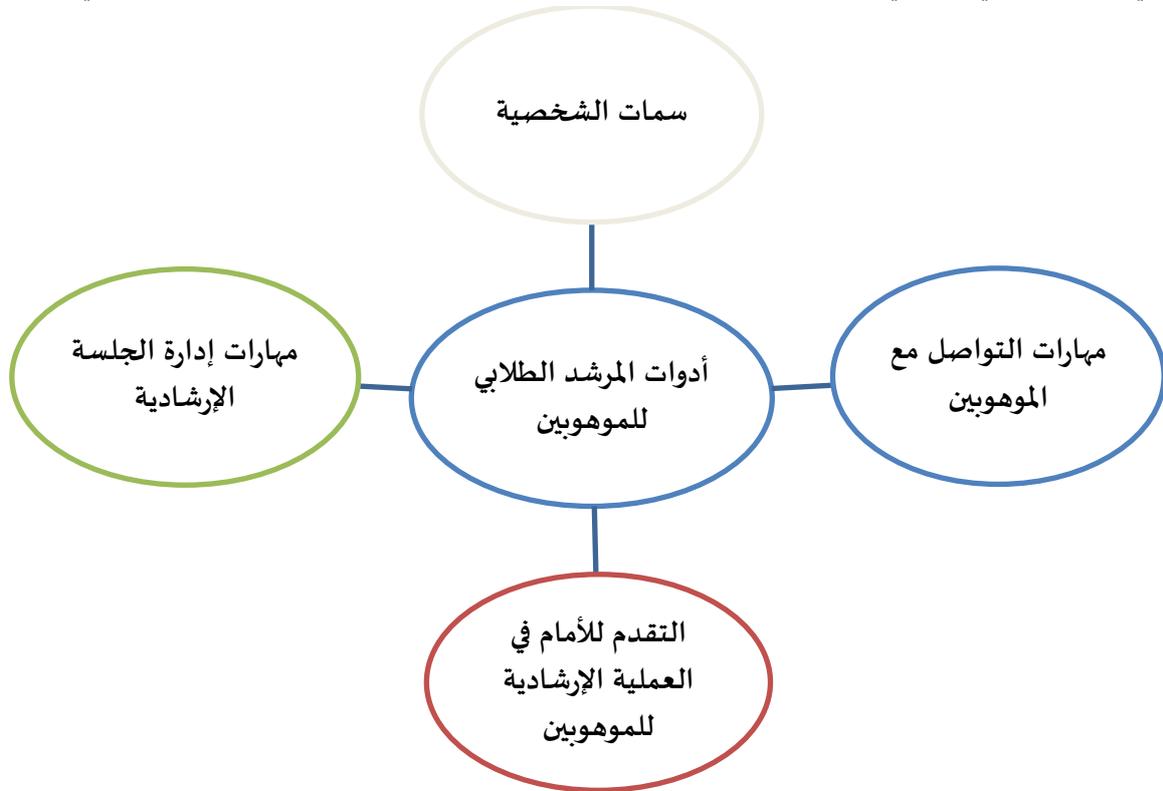
إذ أكد كوري (Corey, 2009) على أهمية امتلاك المرشد عدة خصائص شخصية ومهنية أساسية ليمارس العمل الإرشادي بفعالية، منها امتلاك هوية، ويعرف من هو، وما هو قادر على فعله، وأن يتحلى بالشجاعة والإرادة ويمتلك القدرة على التغيير ويتقبل التغيير، والمرشد الفعال لديه اهتمام حقيقي صادق برفاهية الآخرين وسلامتهم، وهذا الاهتمام يركز على الاحترام، واعطاء الآخرين قيمتهم.

ويمثل التحدي الأول الذي يواجه المرشدين النفسيين للطلبة الموهوبين هو وصف وتحديد الاحتياجات الإرشادية والتعليمية لهؤلاء الطلبة، ولهذا يجب عليهم التواصل مع زملائهم في أقسام تعليم الموهوبين من أجل فهم

أفضل لطرق اكتشاف الموهوبين وأساليب مساعدتهم ودعمهم. كما يجب أن يكتسب المرشدون النفسيين فهماً راسخاً لسياسات وإجراءات الأنظمة المدرسية المحلية فيما يتعلق بالخدمات المتاحة لهذه الفئة وتحديد هويتهم وخصائصهم، في إطار برامج الإرشاد المدرسي الشامل، إذ يخلق المرشدين الطلابيين بالمدارس بيئة تعزز التطور الأكاديمي والمهني والاجتماعي لجميع الطلبة بما في ذلك الموهوبين (Colangelo&Davis, 2003).

باختصار، يقدم المرشد المدرسي برنامجاً شاملاً للإرشاد الطلابي كجزء لا يتجزأ من جهود المدرسة لتلبية احتياجات جميع الطلبة، بما في ذلك الطلبة الذين تم تحديدهم كموهوبين لديهم احتياجات فريدة وقدرات خاصة، والتي يتم أخذها في الاعتبار عند تنفيذ برنامج الإرشاد المدرسي الشامل. ويمكن للخبرات التعليمية المخطط لها على وجه التحديد أن تعزز بشكل كبير التطوير المستمر للطلبة الموهوبين. ويعمل المرشدين الطلابيين بالتعاون مع موظفين آخرين بالمدرسة لزيادة فرص الطلبة الموهوبين (Fisher&Kennedy, 2016).

ولهذا يجب أن يكون مرشد الطلبة الموهوبين رائد ومبدع في العمل الإرشادي؛ لأنه يتعامل مع فئة متميزة السمات النمائية المعرفية والنفسية الاجتماعية، ويعانون من مشكلات خاصة، ولديهم احتياجات إرشادية مختلفة عن العاديين، ولهذا يجب إعداد المرشد الطلابي للموهوبين، ويجب أن يتضمن هذا التدريب على الابتكار وحل المشكلات بطرق جديدة ومبتكرة نابعة من مرشد يمتلك حساً معرفياً وألية ذاتية لمهارة حل المشكلات، والتفكير في مشكلات الموهوبات وأساليب حلها وعلاجها خارج الصندوق التقليدي للعمل الإرشادي، وهذا من أجل التمكين المهني للمرشد الطلابي من جهة ولتقديم أفضل مستوى من الخدمات الإرشادية المتميزة لفئة متميزة تمتلك قدرات فائقة، ومن جهة أخرى لتحقيق التمكين الدراسي والنفسي والاجتماعي للطلبة الموهوبين، ولاشك أن هذا يتطلب الإعداد العلمي والمهاري الكمي والكيفي للمرشدين الطلابيين، كما يتطلب أدوات محددة لهم. وكما يبينها الشكل الآتي:



الشكل (2) أدوات المرشد الطلابي للموهوبين

### طرق وأساليب إرشاد الطالبات الموهوبات:

وباعتبارها مقاربات تأسيسية في جميع الإرشاد المدرسي، فإن مرشدي للطلبة الموهوبين يجب عليهم أن يكونوا على دراسة بالإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد المختصر المرتكز على الحل (Ronen, 2006). ويهدف الإرشاد المختصر إلى حصول العميل على أكبر فائدة إرشادية في أقل وقت ممكن، أو على الأقل في وقت مختصر نسبياً، إذ يركز على تنمية مهارات السلوك، الواحدة تلو الأخرى "مهارة واحدة في الجلسة الواحدة"، ومن أمثلتها: مهارات المذاكرة والتحصيل، ومهارات أداء الامتحان (أرنوط، 2019).

بالإضافة إلى التثقيف النفسي لتعليم الموهوبين استراتيجيات المواجهة، واستخدام فنية الحديث مع الذات، والاسترخاء كاستراتيجية للتهديئة وخفض القلق والمخاوف (Keendy&Fisher, 2016)، بالإضافة إلى الجماعات الإرشادية التي تضم الطلبة الموهوبين الآخرين، يعد تجربة فريدة لهم لأنهم اعتادوا على الاختلاف عن زملائهم عندما يتعلق الأمر بالقدرات والإنجازات والاهتمامات (Peterson, 2008). وبشكل عام، لا تختلف أساليب الإرشاد النفسي للطلبة الموهوبين من حيث النوعية عن الاستراتيجيات المستخدمة للطلبة العاديين. ومع ذلك، قد يلزم إجراء تعديلات صغيرة عند تقييم الاحتياجات وتحديد مجالات الدعم، بالإضافة إلى كيفية تقديم أساليب الإرشاد وتنفيذها. بعبارة أخرى، يمتلك جميع المرشدين الطلابيين المؤهلين بالفعل المعرفة الأساسية اللازمة للعمل بفاعلية مع الطلبة، ولكن قد يحتاجون إلى تعديل منظورهم وطرائقهم بشكل طفيف ليكونوا أكثر فعالية مع الطلبة الموهوبين (Kennedy&Farley, 2018).

وهكذا فإن مرشد الموهوبين يمكنه تنفيذ برامج إرشادية نفسية وتربوية، فردية وجماعية، نمائية ووقائية وعلاجية، باستخدام أساليب إرشاد تقليدية ومختصرة متعددة ومتنوعة بما يتناسب مع خصائص الموهوبين من جهة وتقابل احتياجاتهم الدراسية والنفسية والاجتماعية من جهة ثانية. وتخفف أو تقيمهم من الوقوع في المشكلات في مجالات الحياة المختلفة، ومن هذه الأساليب الإرشادية، ما يأتي:

- الإرشاد المعرفي السلوكي.
- الإرشاد الواقعي.
- الإرشاد القائم على فنيات القبول والالتزام.
- الإرشاد القائم على استراتيجيات علم النفس الإيجابي.

### 3- منهجية البحث وإجراءاته:

#### منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث، وللتعرف على درجة الاحتياجات الإرشادية لدى الموهوبات، والكشف عن الفروق في الاحتياجات الإرشادية بين الموهوبات في المرحلة المتوسطة والطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.

#### مجتمع البحث:

الطالبات الموهوبات بالمدارس الحكومية المتوسطة والثانوية في منطقة عسير للعام الدراسي 1440/1439، إذ بلغ إجمالي عددهن (468 طالبة بالمرحلة المتوسطة، و355 طالبة بالمرحلة الثانوية)، وفقاً لإحصائية صادرة من مكتب تعليم عسير للعام الدراسي 1440 / 1439.

#### عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الطالبات الموهوبات بمنطقة عسير، بلغ عددهن (339) طالبة. بلغ عدد الموهوبات من المرحلة المتوسطة (163) طالبة بنسبة 48% من العينة الكلية، تراوحت أعمارهن بين (13- 15) سنة بمتوسط عمري قدره (13.97) عام وانحراف معياري قدره (0.765)، أما الموهوبات من المرحلة الثانوية بلغ عددهن (176) طالبة بنسبة 52% من عينة البحث، بمتوسط عمري (17.06) عام، وانحراف معياري قدره (0.886). أرسل الرابط الإلكتروني لمقياس الاحتياجات الإرشادية للموهوبات عبر تطبيق الواتساب، أجاب عنه (339) طالبة، بعد إبداء موافقتهن الكتابية بالإجابة عن السؤال المتعلق بالرغبة في المشاركة في البحث. بينما أجابت (23) طالبة عن سؤال المشاركة في البحث بعدم الرغبة وبالفعل تم استبعادهن من عينة البحث، تطبيقاً لأخلاقيات البحث العلمي واحتراماً لحقوق المشاركات بإبداء الرغبة أو عدم الرغبة في أن يكونوا من أفراد عينة البحث.

#### أدوات البحث:

##### مقياس الاحتياجات الإرشادية للموهوبين:

بعد الاطلاع على الاطار النظري والدراسات والبحوث السابقة حول موضوع الاحتياجات الإرشادية وخصائص ومشكلات الموهوبين، لم يعثر على مقياس خاص بقياس الاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين وبخاصة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين في البيئة العربية. ولذلك أعد المقياس الحالي لقياس هذه الاحتياجات الإرشادية تحقيقاً لأهداف البحث. ومن بين استمارات الحاجات الإرشادية الموجودة في البيئة العربية والتي تم الاطلاع عليها: استمارة الحاجات الإرشادية التي أعدتها إدارة التعليم بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية وكانت للطلبة العاديين، وقائمة الحاجات الإرشادية (إعداد نوري ويحي، 2008) لطلبة جامعة الموصل بالعراق. غير أن هذه الاستمارات عند الاطلاع عليها وجد أنها لا تخص الطلبة الموهوبين، كما إن إحداها صممت لطلبة الجامعة. كذلك فإن هذه الاستمارات لم تتضمن الاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين في القرن الحادي والعشرين بما يتطلبه من خصائص ومهارات. ولهذا صمم مقياس الاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتحقيق أهداف هذا البحث.

##### الصورة المبدئية للمقياس:

يتكون المقياس من (30) عبارة مصاغة بصورة تقريرية لقياس الاحتياجات الإرشادية الدراسية والاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين. وتتوزع عبارات المقياس على بعدين فرعيين، هما: الاحتياجات الإرشادية الدراسية: مجموعة الاحتياجات الإرشادية التي تتعلق بالجانب الدراسي والتربوي من تعلم وتعليم للموهوبين وحاجاتهم لمساعدة مهنية متخصصة للتخلص مما قد يواجههم من مشكلات دراسية وتربوية تثير مخاوفهم وقلقهم وتقلل من تحصيلهم الدراسي ونقص استغلال قدراتهم العلمية بالشكل الأمثل. وتتضمن العبارات التي أرقامها من (1- 15).

الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية: تلك الاحتياجات الإرشادية لدى الموهوبين التي ترتبط بالناحية النفسية والشخصية والاجتماعية ويتطلب إشباعها عن طريق تقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المتنوعة النمائية والوقائية والعلاجية التي تمكنهم من خفض التوتر الناتج عن هذه الاحتياجات. وتشتمل على العبارات التي أرقامها من (16- 30).

طريقة الاجابة ومفتاح التصحيح: يتم الاجابة على عبارات المقياس باختيار واحداً من ثلاثة بدائل وتصحح كما يلي (كثيراً =3، أحياناً =2، نادراً =1).

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

أعدت نسخة من المقياس بعد إجراء تعديلات المحكمين وتطبيقها على عينة مكونة من (47) طالبة موهوبة بالمدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمكتب تعليم عسير، وذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

#### 1- صدق المحكمين:

بعد وضع المقياس في صورته الأولية أرسل للمحكمين من عدد من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والمقياس والتقويم النفسي وكذلك تخصص تربية خاصة- موهبة، للحكم على دقة ومناسبة الصياغة اللغوية للعبارات وانتمائها لأبعادها أو للمقياس ككل.

#### 2- الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتية:

جدول (1) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الاحتياجات الإرشادية للموهوبين والدرجة الكلية للبعد الذي

تنتمي إليه ودلالاتها

العبرة	المعامل								
1	0.473	7	0.551	13	0.641	19	0.459	25	0.454
2	0.564	8	0.475	14	0.604	20	0.686	26	0.410
3	0.726	9	0.403	15	0.570	21	0.513	27	0.510
4	0.740	10	0.464	16	0.636	22	0.498	28	0.400
5	0.705	11	0.571	17	0.503	23	0.392	29	0.395
6	0.803	12	0.406	18	0.674	24	0.498	30	0.410

جدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الحاجات الإرشادية للموهوبين والدرجة الكلية للمقياس

ودلالاتها

العبرة	المعامل								
1	0.433	7	0.538	13	0.636	19	0.401	25	0.412
2	0.499	8	0.412	14	0.601	20	0.554	26	0.400
3	0.688	9	0.443	15	0.575	21	0.498	27	0.558
4	0.699	10	0.443	16	0.682	22	0.493	28	0.464
5	0.652	11	0.571	17	0.489	23	0.427	29	0.425
6	0.741	12	0.409	18	0.636	24	0.482	30	0.402

يتضح من الجدولين السابقين (1، 2) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.395-0.803)، بينما تراوحت معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.400-0.699) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (3) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين والدرجة الكلية للمقياس ودلالاتها

معامل الارتباط	الأبعاد
0.960	الاحتياجات الإرشادية الدراسية
0.933	الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية

يتضح من الجدول السابق (3) أن معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس الاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين.

### 3- ثبات المقياس

تم حساب ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.899) أما ثبات التجزئة النصفية جتمان (0.871) (قيمة معامل ألفا للنصف الأول (0.853) تختلف عن قيمة ألفا للنصف الثاني (0.772). كذلك بلغت قيمة ألفا للبعد الأول (0.853)، وثبات التجزئة النصفية جتمان (0.755) قيمة معامل ألفا للنصف الأول (0.833) تختلف عن قيمة ألفا للنصف الثاني (0.665)؛ كذلك بلغت قيمة ألفا للبعد الثاني (0.772)، وثبات التجزئة النصفية جتمان (0.797) قيمة معامل ألفا للنصف الأول (0.706) تختلف عن قيمة ألفا للنصف الثاني (0.428)، مما يشير إلى تمتع مقياس الاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين المعد في البحث الحالي بالثبات. وبعد التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس الاحتياجات الإرشادية للطلبة الموهوبين على أفراد العينة الاستطلاعية حيث يتمتع بثبات وصدق مرتفع؛ يصبح بذلك معداً للتطبيق بكل ثقة واطمئنان على أفراد عينة البحث.

### الوزن النسبي:

ثم ترتيب عبارات مقياس الاحتياجات الإرشادية في ضوء مقياس معياري بحساب طول الفئة والذي بلغ (0.66)، وتم التعامل مع المتوسطات الحسابية للفقرة، على النحو الآتي:

- 1- (1 - 1.66) تشير لوجود الاحتياجات الإرشادية بدرجة ضعيفة.
- 2- (1.67 - 2.33) تشير لوجود الاحتياجات الإرشادية بدرجة متوسطة.
- 3- (2، 3 - 3.4) تشير لوجود الاحتياجات الإرشادية بدرجة مرتفعة.

### الأساليب الإحصائية:

بعد التحقق من اعتدالية توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاحتياجات الإرشادية للموهوبين، استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية من أجل الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيقاً لأهدافه:

- 1- التكرارات.
- 2- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- 3- اختبار " ت " T test.

## 4- عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الأول على " ما درجة الاحتياجات الإرشادية (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في منطقة عسير؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرارات استجابات الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والمتوسطات والانحرافات المعيارية، وكما يبينها الجدول الآتي:

جدول (4) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في منطقة عسير على مقياس الاحتياجات الإرشادية

الدرجة	الترتيب	التكرارات			ع	م	العبارة
		كثيراً	أحياناً	نادراً			
مرتفعة	4	110	53	0	0.470	2.67	1
مرتفعة	17	98	60	5	0.555	2.57	2
مرتفعة	2	117	45	1	0.468	2.71	3
مرتفعة	9	103	60	0	0.484	2.63	4
مرتفعة	6	117	45	1	0.489	2.66	5
مرتفعة	5	112	48	3	0.510	2.67	6
مرتفعة	12	102	59	2	0.513	2.61	7
مرتفعة	10	106	54	3	0.521	2.63	8
مرتفعة	7	108	55	0	0.474	2.66	9
مرتفعة	11	102	60	1	0.499	2.62	10
مرتفعة	18	94	68	1	0.509	2.57	11
مرتفعة	21	90	71	2	0.524	2.54	12
مرتفعة	27	78	74	11	0.616	2.41	13
مرتفعة	8	108	55	0	0.474	2.66	14
مرتفعة	19	92	70	1	0.510	2.56	15
مرتفعة	25	79	75	9	0.598	2.43	16
مرتفعة	26	80	71	12	0.627	2.42	17
مرتفعة	30	69	85	8	0.579	2.38	18
مرتفعة	29	77	75	11	0.615	2.40	19
مرتفعة	28	72	86	5	0.553	2.41	20
مرتفعة	23	84	70	9	0.601	2.46	21
مرتفعة	24	82	71	10	0.610	2.44	22
مرتفعة	22	81	77	5	0.559	2.47	23
مرتفعة	13	100	60	3	0.529	2.60	24
مرتفعة	16	101	55	7	0.576	2.58	25
مرتفعة	20	96	63	4	0.545	2.56	26
مرتفعة	1	118	45	0	0.448	2.72	27
مرتفعة	3	114	48	1	0.476	2.69	28
مرتفعة	14	101	58	4	0.540	2.60	29
مرتفعة	15	99	61	3	0.530	2.59	30

يتضح من نتائج الجدول (4) ما يأتي:

- 1- أن متوسطات درجات الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير على عبارات مقياس الاحتياجات الإرشادية (الدراسية والنفسية والاجتماعية) جاءت مرتفعة بمتوسطات تراوحت قيمتها بين (2.38- 2.72).
  - 2- أن العبارة رقم (27) والتي تنص على (أشعر بحاجتي لتعلم التغافل والتسامح مع النفس والآخرين) حصلت على أعلى متوسط بلغت قيمته (2.72)، بينما جاءت العبارة (18) والتي جاء نصها (أحتاج لدورة تدريبية تعلمني اتخاذ القرارات دون تردد)، حصلت على أقل قيمة متوسط حسابي في استجابات الطالبات الموهوبات من المرحلة المتوسطة على عبارات مقياس الاحتياجات الإرشادية بقيمة (2.38) وانحراف معياري (0.579).
  - 3- جاء ترتيب متوسطات إجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة على عبارات مقياس الاحتياجات الإرشادية للموهوبين، ترتيباً تنازلياً كما يأتي: (27، 2، 28، 1، 6، 5، 9، 14، 4، 8، 10، 7، 24، 29، 30، 25، 2، 11، 15، 26، 12، 23، 21، 22، 16، 17، 13، 20، 19، 18). حيث أظهرت الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة احتياجات إرشادية دراسية مرتفعة وكانت كما يأتي مرتبة ترتيباً تنازلياً: احتاج لدورات تدريبية عن الاستذكار الجيد، احتاج مساعدة في خفض ما ينتابني من قلق الاختبارات، مستواي الدراسي منخفض ولذلك أريد من يأخذ بيدي لأحصل على درجات مرتفعة في المقررات الدراسية، بحاجة لمن يساعدني على اختيار الكلية والتخصص الذي سوف التحق به عند دخولي للجامعة، احتاج لتعلم مهارات الحياة في هذا الزمن الصعب، احتاج لمن يسمع لمشكلاتي ويساعدني في التغلب على خوفي من الفشل، احتاج لدورات تدريبية عن الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ، المستقبل مخيف واحتاج لمن يطمئني ويخفف من قلقي بشأنه، احتاج لدورة تمكنني من إدارة الواجبات الدراسية الكثيرة وإنهاءها في الوقت المحدد، احتاج لأنشطة تحببني في في اليوم المدرسي لأنه ممل بالنسبة لي، بحاجة لإرشادي عن الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا في التعليم، بحاجة لتعلم مهارات سوق العمل ووظائف المستقبل، احتاج لتعلم مهارات العمل التعاوني مع زميلاتي بالدراسة، بحاجة لتعلم مبادئ الابداع والابتكار وكيف أصبح مخترعة.
- كما أظهرت الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في منطقة عسير احتياجات إرشادية نفسية واجتماعية وشخصية مرتفعة أيضاً، وكان ترتيب هذه الاحتياجات تنازلياً كما يأتي: أشعر بحاجتي لتعلم التغافل والتسامح مع النفس والآخرين، احتاج لتعلم مهارات النقد البناء، بحاجة لمساعدتي في خفض مشاعر الحزن والكآبة التي تنتابني، بحاجة لتعلم مهارات حل المشكلات التي تواجهني في حياتي، احتاج لتعلم مهارات الاتصال الجيد، أنا بحاجة لأتعلم كيف أكون شخصية مؤثرة في الآخرين، أرغب في تعلم كيف اكتسب ثقة واحترام وتقدير الآخرين، أشعر بحاجتي لتعلم كيفية إدارة مشاعري السلبية كالغضب، أنا بحاجة لزيادة ثقتي بنفسي وفي الآخرين، احتاج لمساعدتي في تعلم مهارات القيادة وتحمل المسؤولية، احتاج لمساعدتي في تخفيف مشاعر العزلة والوحدة النفسية التي تنتابني، احتاج لمساعدتي في التخلص من الخجل من الخجل الذي أشعر به عند مواجهة الآخرين، احتاج لتنمية مهاراتي في تكوين علاقات قوية مع الآخرين، احتاج لدورة تدريبية تساعدني في خفض انطوائي واستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، احتاج لدور تدريبية تعلمني اتخاذ القرارات دون تردد.
- ولتحديد مستوى الاحتياجات الإرشادية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في كل مجال، حسب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

الجدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في منطقة عسير على مقياس الاحتياجات الإرشادية للموهوبين

المتغيرات	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاحتياجات الإرشادية الدراسية	39.184	30	3.246	162	36.127	0.000
الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية	37.748	30	4.198	162	23.566	0.000
الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية	76.932	60	6.332	162	34.138	0.000

يتبين من الجدول (5) أن الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي يقدر بـ (76.932) وانحراف معياري يقدر بـ (6.332)، وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط النظري الذي يقدر بـ (60)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري اتضح دلالة الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمنطقة عسير حيث بلغت قيمة (ت) 34.138.

كذلك كانت درجة البعد الأول (الاحتياجات الإرشادية الدراسية)، والبعد الثاني (الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية)، جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته (39.184، 37.748)، وانحراف معياري بلغت قيمته (3.246، 4.198) على الترتيب، وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط الفرضي لكل بعد والذي بلغ (30). ويتضح مما سبق أنه على الرغم من أن الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة لديهن مستوى مرتفع من الاحتياجات الإرشادية الدراسية والنفسية والاجتماعية والشخصية إلا إن مستوى الاحتياجات الإرشادية الدراسية أعلى من مستوى الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والشخصية لدى هؤلاء الطالبات. وهذا يتفق مع طبيعة النمو المعرفي في المرحلة المتوسطة، وهي مرحلة العمليات المجردة - المرحلة الرابعة- عند بياجيه والتي تبدأ كما ذكر الريمواي (2003) أنها تمتد في سن ما بين (11-15) سنة وتستمر طيلة دورة الحياة، والتي فيها يتجاوز المراهق عالمه المحسوس إلى عالمه المعقول، ويتجاوز الخبرات الحسية إلى الخبرات المجردة، ويعمل على تطوير تفكيره المنطقي، وبفعل هذا التفكير المنطقي المتطور يصير أكثر تنظيماً وقدرة على وضع الفروض التفسيرية، واختبار هذه الفروض بالاستقراء. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بدر (2013)، ودراسة القطان (2016) من أن الموهوبين من المرحلة المتوسطة يعانون من قائمة من المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية.

ونتيجة لأن المنافسة تعد من مظاهر النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة المبكرة التي ذكرها زهران (1986) إذ يقارن المراهق نفسه دائماً برفاقه ويحاول أن يلحق بهم ليكون مثلهم أو يتفوق عليهم. فقد جاءت نتيجة هذا السؤال تؤكد ارتفاع الاحتياجات الإرشادية الدراسية للموهوبات بالمرحلة المتوسطة، ويتفق مع خصائص نموهم الاجتماعي في هذه المرحلة.

كذلك أشارت النتائج إلى ارتفاع الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لديهن، والتي جاءت متفقة مع ما توصلت إليه دراسة اللالا واللالا (2013) ودراسة حسونة (2011) من وجود حاجات نفسية واجتماعية للموهوبين، وهذا يتفق مع ما ذكره زهران (1986) من أن التوافق الشخصي الاجتماعي من أهم متطلبات النمو

الاجتماعي، إذ يعد من أهم مشكلات النمو في هذه المرحلة أن يكون المراهق حساساً للمثيرات الاجتماعية إلى درجة كبيرة. فمن الصفات المرغوبة في هذه المرحلة كثرة الاتصال والنشاط والحماس وظهور سمات القيادة وممارستها وحسن الحديث والشعور بالمسؤولية والمهارات الاجتماعية وتوازن الحالة المزاجية والتعاون والايثار والمشاركة الوجدانية. ولهذا يجب الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع وتوسيع خبراته ومعارفه. فقد أظهرت الموهوبات بالمرحلة المتوسطة درجات مرتفعة في الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص النمو، ففي المرحلة المتوسطة أو المراهقة المبكرة يتسم المراهقين بالتردد وعدم الثقة بالنفس والخوف من الفشل والاحساس بالذنب إذا ارتكبوا خطأ ما وذلك بسبب التغيرات الجسمية التي تطرأ عليهم وخاصة في بداية هذه المرحلة، كما يتسمون بالقلق وبأحلام اليقظة. كما أنهم يحتاجون لحب الآخرين لتحقيق الصحة النفسية وتنمو لديهم مفاهيم الحق والجمال والفضيلة والعدل والمثل العليا والأخلاق. ونتيجة لهذه السمات يجب أن تساعد المراهقين في هذه المرحلة على التنظيم الانفعالي وتحمل المسؤولية وتنمية الوعي الاجتماعي ومهارات القيادة وضبط الذات والتخلص من التناقض الوجداني والاستغراق في الخيال وتوجيه تفكيره الخيالي توجيهاً إيجابياً من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية المفيدة والنافعة التي تنمي الابتكار، وزيادة ثقتهم بأنفسهم والشعور بقيمة الذات ومعنى الحياة.

#### نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني على " ما درجة الاحتياجات الإرشادية (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة عسير؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرارات استجابات الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية ثم ترتيب عبارات وأبعاد الاحتياجات الإرشادية. ورصدت النتائج بالجدول الآتي:

جدول (6) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في

#### منطقة عسير على مقياس الاحتياجات الإرشادية

الدرجة	الترتيب	التكرارات			الانحراف	المتوسط	العبارة
		كثيراً	أحياناً	نادراً			
مرتفعة	1	161	15	0	0.280	2.91	1
مرتفعة	3	152	24	0	0.344	2.86	2
مرتفعة	6	146	29	1	0.397	2.82	3
مرتفعة	8	130	43	3	0.486	2.72	4
مرتفعة	2	160	14	2	0.339	2.90	5
مرتفعة	10	123	50	3	0.502	2.68	6
مرتفعة	4	151	25	0	0.350	2.86	7
مرتفعة	7	141	33	2	0.436	2.79	8
مرتفعة	5	151	25	0	0.350	2.86	9
مرتفعة	9	132	35	9	0.561	2.70	10
مرتفعة	11	125	45	6	0.537	2.68	11
مرتفعة	12	113	53	10	0.599	2.59	12
مرتفعة	17	101	62	13	0.632	2.50	13
مرتفعة	13	109	54	13	0.631	2.55	14

الدرجة	الترتيب	التكرارات			الانحراف	المتوسط	العبارة
		كثيراً	أحياناً	نادراً			
مرتفعة	15	104	57	15	0.650	2.51	15
مرتفعة	20	95	68	13	0.632	2.47	16
مرتفعة	19	95	70	11	0.614	2.48	17
مرتفعة	28	80	80	16	0.645	2.36	18
مرتفعة	29	76	86	14	0.624	2.35	19
مرتفعة	23	84	84	8	0.582	2.43	20
مرتفعة	22	93	67	16	0.656	2.44	21
مرتفعة	26	80	84	12	0.613	2.39	22
مرتفعة	24	86	79	11	0.610	2.43	23
مرتفعة	30	78	78	20	0.671	2.33	24
مرتفعة	18	100	62	14	0.641	2.49	25
مرتفعة	25	88	76	12	0.620	2.43	26
مرتفعة	14	87	82	7	0.574	2.54	27
مرتفعة	16	80	80	3	0.534	2.51	28
مرتفعة	27	76	92	8	0.574	2.39	29
مرتفعة	21	88	79	9	0.593	2.45	30

يتضح من نتائج الجدول (6) ما يأتي:

- 1- أن متوسطات درجات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير على عبارات مقياس الاحتياجات الإرشادية جاءت مرتفعة تراوحت بين (2.33-2.91).
- 2- أن العبارة رقم (1) والتي تنص على (أحتاج مساعدة لخفض ما ينتابني من قلق قبل الاختبارات) حصلت على أعلى متوسط بلغت قيمته (2.91) وانحراف معياري (0.280)، بينما جاءت العبارة (24) والتي جاء نصها (بحاجة لمساعدتي في خفض مشاعر الحزن والكآبة التي تنتابني) حصلت على أقل قيمة متوسط حسابي في استجابات الطالبات الموهوبات من المرحلة الثانوية بقيمة (2.33) وانحراف معياري (0.671).
- 3- جاء ترتيب متوسطات إجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية على عبارات مقياس الحاجات الإرشادية للموهوبين، ترتيباً تنازلياً كما يأتي: (1، 5، 2، 7، 9، 3، 8، 4، 10، 11، 12، 14، 27، 15، 28، 13، 25، 17، 16، 21، 20، 24، 26، 22، 29، 18، 24). حيث أظهرت الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة احتياجات إرشادية دراسية مرتفعة وكانت كما يأتي مرتبة ترتيباً تنازلياً: أحتاج مساعدة لخفض ما ينتابني من قلق قبل الاختبارات، بحاجة لمن يساعدني على اختيار الكلية والتخصص الذي سوف التحق به في الجامعة، أحتاج لدورات تدريبية عن الاستذكار الجيد، أحتاج لأنشطة تحببني في اليوم المدرسي لأنه ممل لي، أحتاج لتعلم مهارات الحياة في هذا الزمن الصعب، بحاجة لمن يرشدني كيف أتمكن من فهم بعض المواد الدراسية الصعبة، المستقبل مخيف وأحتاج لمن يطمئني ويخفف من قلقي بشأنه، أحتاج لدورات تدريبية عن الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ، أحتاج لدورة تمكيني من إدارة الواجبات الدراسية الكثيرة وإنهاءها في الوقت المحدد، مستواي الدراسي منخفض ولذلك أريد من يأخذ بيدي لأحصل على درجات مرتفعة في المقررات الدراسية، بحاجة لإرشادي عن الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا في التعليم، أحتاج لتعلم مهارات العمل التعاوني مع زميلاتي

بالدراسة، أحتاج لمن يسمع مشكلاتي ويساعدني في التغلب على خوفي من الفشل، بحاجة لتعلم مهارات سوق العمل ووظائف المستقبل، بحاجة لتعلم مبادئ الإبداع والابتكار وكيف أصبح مخترعة. كذلك جاءت متوسطات إجابات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية على مقياس الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والشخصية مرتفعة، وفيما يأتي ترتيب هذه الاحتياجات تنازلياً: أشعر بحاجتي لتعلم التغافل والتسامح مع النفس والآخرين، أحتاج لتعلم مهارات النقد البناء، أنا بحاجة لأتعلم كيف أكون شخصية مؤثرة في الآخرين، أحتاج لمساعدتي في التخلص من الخجل الذي أشعر به عند مواجهة الآخرين، أحتاج لمساعدتي في تخفيف مشاعر العزلة والوحدة النفسية التي تنتابني، أحتاج لتعلم مهارات الاتصال الجيد، أنا بحاجة لزيادة ثقتي بنفسي وفي الآخرين، أحتاج لتنمية مهاراتي في تكوين علاقات قوية مع الآخرين، أشعر بحاجتي لتعلم كيفية إدارة مشاعري السلبية كالغضب، أرغب في تعلم كيف اكتسب ثقة واحترام وتقدير الآخرين، أحتاج لمساعدتي في تعلم مهارات القيادة وتحمل المسؤولية، بحاجة لتعلم مهارات حل المشكلات التي تواجهني في حياتي، أحتاج لدورة تدريبية تعلمني اتخاذ القرارات دون تردد، أحتاج لدورة تدريبية تساعدني في خفض انطوائي واستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، بحاجة لمساعدتي في خفض مشاعر الحزن والكآبة التي تنتابني.

ولتحديد مستوى الاحتياجات الإرشادية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، حسب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في

منطقة عسير على مقياس الاحتياجات الإرشادية للموهوبين

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "ت" الدلالة	مستوى
الاحتياجات الإرشادية الدراسية	40.920	30	3.415	175	42.424	0.000
الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية	36.392	30	5.564	175	15.240	0.000
الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية	77.312	60	8.019	175	28.641	0.000

يتبين من الجدول (7) أن الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي يقدر بـ (77.312) وانحراف معياري يقدر بـ (8.019)، وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط النظري الذي يقدر بـ (60)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري اتضحت دلالة الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير حيث بلغت قيمة (ت) 28.641. كذلك جاءت درجة البعد الأول للاحتياجات الإرشادية الدراسية، والبعد الثاني للاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية، مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته (40.920، 36.392)، وانحراف معياري بلغت قيمته (3.415، 5.564) على الترتيب وهي قيم أعلى من قيم المتوسط الفرضي لكل بعد والذي بلغ (30). كما يتضح إنه على الرغم من إن الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية لديهن مستوى مرتفع من الاحتياجات الإرشادية الدراسية والنفسية والاجتماعية والشخصية، إلا أن مستوى احتياجاتهن الإرشادية الدراسية أعلى من مستوى احتياجاتهن الإرشادية النفسية والاجتماعية.

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الثاني في ضوء خصائص النمو في مرحلة المراهقة المتوسطة، إذ أشار زهران (1986) إلى إنه في هذه المرحلة يرتفع مستوى الطموح ويأخذ التعليم طريقه نحو التخصص المناسب للمهنة أو العمل، ويتميز المراهقين المبتكرين بحب الاستطلاع والبحث عن مثيرات جديدة ومن ثم يجب يهتم بهم. كما تزداد في

هذه المرحلة القدرة على التحصيل وتنمو الميول والاهتمامات، ويظهر اهتماماً جدياً بمستقبلهم التربوي والمهني، ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي وفي المهنة التي تناسبه أكثر من غيرها. فهم يقعون في مرحلة بين الطفولة (حيث لا مهنة) وبين الرشد (عالم المهنة) وللك هم يحتاجون إلى مساعدتهم على استكشاف عالم المهنة والتخصص، وذلك عن طريق المرشدين الذين يمدونهم بالمعلومات عن كل مهنة والمهارات والقدرات التي تطلبها، وهنا الحاجة إلى الإرشاد المهني ملحة. خاصة أنه في هذه المرحلة يكون مستوى الطموح عالياً جداً، ولهذا يجب تشجيعهم على التعليم الذاتي واستخدام الأسلوب العلمي في التفكير وتنمية قدرتهم على التجديد والابتكار.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع ما ذكره الحوراني (1999) من أن الموهوبين لديهم احتياجات نفسية كالحاجة إلى الاستبصار الذاتي والاعتراف بمواهبهم وقدراتهم، والاستقلالية والحرية في التعبير، والحاجة إلى توكيد الذات والفهم المبني على التعاطف والتقبل من الآخرين، والحاجة إلى احترام أسئلتهم وأفكارهم، والشعور بالأمن وعدم التهديد، وكذلك الحاجة البارزة لمفهوم ذات إيجابي. كما أن لديهم احتياجات اجتماعية كالحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة وتواصل صحي مع الآخرين، واكتساب المهارات التوافقية وتنمية مهارات حل المشكلات والصعوبات الانفعالية والتعامل مع الضغوط وتعلم أساليب اتخاذ القرارات السليمة ولوجود بيئة اجتماعية محفزة. بالإضافة إلى احتياجات عقلية من الحاجة للاستطلاع والاكتشاف والتجريب، ومهارات التعلم الذاتي، والتعمق المعرفي، واكتساب مهارات التجريب والبحث العلمي ومناهج تعليمية وأنشطة تربوية متحديّة لاستعداداتهم وأسلوبهم الخاص في التفكير والتعليم.

وارتفاع مستوى الاحتياجات الإرشادية الدراسية والنفسية الاجتماعية لدى الموهوبات بالمرحلة الثانوية يتفق مع ما ذكرته (جابر، 2005) من أن الموهوب يتمتع بطاقة هائلة، إذا لم تستثمر هذه الطاقة بصورة مثلى في خدمة الفرد والمجتمع تبقى دفيئة ولا يستطيع الموهوب أن يظهرها لوحده، فمن الواجب أن يكون هناك إرشاد تربوي ومتابعة واكتشاف للموهوبين حتى يستطيعوا أن يسهموا بشكل فاعل في تغيير المجتمع نحو الأفضل، خاصة بعد تلاشي الاعتقاد السائد بأن الموهوب يستطيع أن يشق طريقه بنفسه منذ سبعينيات القرن العشرين، بعد أن أثبتت الدراسات أن حوالي ربع الطلبة المتسربين الذين لم يكملوا دراساتهم الثانوية تزيد نسبة ذكائهم عن 135 درجة وأن عدداً منهم يعانون من مشكلات نفسية وتربوية واجتماعية مما يستدعي الحاجة إلى تقديم الرعاية المبكرة لهذه الفئة في مؤسسات التعليم المختلفة ومن هنا يبرز دور المرشد في مساعدة هؤلاء الطلبة.

ومن ثم ظهرت الاحتياجات الإرشادية الدراسية والنفسية والاجتماعية والشخصية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بدرجات مرتفعة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة القطان (2016) من وجود مشكلات دراسية ونفسية واجتماعية لدى الموهوبين. ويمكن تفسيرها في ضوء نمو الوعي بالذات لديهم ومعرفة جوانب القوة والضعف في شخصياتهم، نتيجة للقدرات المعرفية الفائقة لدى هذه الفئة، ودافعيتهم نحو نمو شخصياتهم وكذلك ما يتمتعن به من مستوى طموح مرتفع ودافعية عالية. كذلك حاجتهن للتميز وتحقيق مستويات إنجاز عالية في كافة جوانب حياتهن الدراسية والشخصية والاجتماعية، ورغباتهن في التقبل الاجتماعي من الآخرين، والاندماج مع المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية جيدة وتعلم التسامح والتغافل ومهارات التغافل ومهارات مواجهة الضغوط الحياتية وتعلم مهارات سوق العمل والتوظيف وتعلم الثقة بالنفس وكسب ثقة واحترام وتقدير الآخرين وغيرها من الحاجات. هذا بالإضافة إلى حاجتهن لخفض قلق الاختبار وكيفية فهم المواد الصعبة وغيرها من الاحتياجات اللازم إشباعها من أجل النمو السليم والفائق الذي يهدف إلى تحقيق الذات.

فكما أشار زهران (1986) أنه نلاحظ الخوف والحساسية الانفعالية وثنائية المشاعر ونتيجة لذلك يتعرض بعض المراهقين في مرحلة المراهقة المتوسطة لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والانطواء والحزن والألام النفسية

نتيجة لما يلاقونه من احباط وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييرها، والصراع الناتج عن اعتداده بنفسه وبين خضوعه للمجتمع الخارجي، ومشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع بسبب شعوره بالظلم والحرمان وإساءة استغلاله وشعوره بأن الآخرين لا يفهمونه أو كثرة المضايقات التي يتعرض لها ومراقبة سلوكه وعدم تمكنه من تحقيق الاستقلال المنشود وجرح شعوره وكرامته وكثرة الفشل والإحباط. ولهذا يجب العمل على التخلص من الحساسية الانفعالية وتعزيز ثقته بنفسه والعمل على شغل وقت فراغه بالمفيد من الأعمال والهوايات ومساعدة المراهق على تكوين فلسفة ناجحة للحياة، لأن لديه رغبة أكيدة في توكيد ذاته والشعور بالمسؤولية الاجتماعية والبحث عن الذات وتكوين الهوية والاستقلال الاجتماعي وتفتح الميول والاهتمامات، وعليه يجب تنمية مهارات القيادة وزيادة تقبل المسؤولية الاجتماعية وإقامة علاقات سوية مثمرة الذي يساعد على النمو السوي للذات ومفهوم الذات وفتح باب المناقشة والحوار.

ففي نظرية ماسو Maslow تعد الحاجة إلى تحقيق الذات هي أعلى الحاجات التي يسعى الانسان إلى إشباعها، والتخلص من المعوقات التي تعرقل إشباع حاجاته والسير في حياته نحو تحقيق الأهداف. كذلك في نظرية روجرز Rogers اعتبر أن الحاجة الأساسية لدى الانسان هي الحاجة إلى تحقيق الذات والسعي نحو الكمال حتى يستمر في نموه وتوافق مع نفسه والآخرين والعالم الذي يعيش فيه، وأن درجة رضا الفرد عن حاجاته ومعيار الشعور بالسعادة يعتمد على التوافق بين ذاته كما يدركها هو والذات المثالية التي يطمح للوصول إليها. ولاشك أن عدم إشباع هذه الحاجات لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية يسبب التوتر والقلق الذي يحاولن التخلص منه عن طريق إرضاء وإشباع هذه الاحتياجات، ولذلك جاءت مستوى الاحتياجات الإرشادية التي تساعدهم على إشباع هذه الحاجات والتخلص من المشكلات الناتجة عنها من قلق وتوتر وغيرها. فالموهوبين يتسمون بالأداء المتميز والتفكير الفائق والسلوك الذكي، ولأنهم يحرصون على أن يكونوا لامعين في كافة الجوانب الدراسية والنفسية والشخصية والاجتماعية، فقد عبروا عن مستويات مرتفعة من الاحتياجات الإرشادية.

ومن ناحية أخرى، فإن نتائج هذا السؤال التي تشير إلى مستوى مرتفع من الاحتياجات الإرشادية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، تبين أن الخدمات الإرشادية المقدمة لهن بالمدارس غير كافية لإشباع احتياجاتهن الإرشادية في ضوء المهارات التي تفرضها الحياة في القرن الحالي، ولا تتناسب مع مستوى قدراتهم وخصائصهم ومشكلاتهم. إذ أن ما يقدم من خدمات إرشادية في المدارس لا تخص الموهوبات بل هي عامة لجميع الطالبات من الموهوبات وغير الموهوبات دون وضع الفروق الفردية بينهم في الاعتبار عند التخطيط للخدمات والبرامج الإرشادية المقدمة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الخدمات الإرشادية التي تنفذ تتم على يد مرشدات طالبات غير متخصصات في الإرشاد بصفة عامة وفي إرشاد الموهوبين بصفة خاصة، ومن ثم كان هناك قصور في فهم مشكلات واحتياجات الموهوبات الدراسية والنفسية والاجتماعية والشخصية وبالتالي ضعف في فعالية الدعم والمساندة المهنية المتخصصة لتخطي الصعوبات والعقبات التي تواجههن في حياتهن الدراسية والاجتماعية، مما قد يؤثر على رفاهيتهن النفسية وهنئهن الشخصي وتمكينهن مجتمعياً. فالتربية الخاصة حق من حقوق الموهوبات، والإرشاد النفسي المتميز والريادي حق أيضاً لهن من أجل الاستغلال الأمثل والأفضل لقدراتهن وإمكاناتهن.

وهذا ما أكده جروان (2002) من أن برامج رعاية الموهوبين يجب أن تتميز بالشمولية بحيث تتضمن برامج الإسراع في السلم التعليمي بغض النظر عن العمر الزمني، والإثراء والتوسع والتعمق في اكتساب المعلومات التي تؤدي إلى الإنتاج المبدع، وكذلك أن تتضمن الإرشاد الذي يساهم في تطوير الموهوب نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً لتنمية قدراته غير العادية في التخطيط لمستقبله واتخاذ القرارات السليمة وبذلك يمكن التعرف المبكر على الموهبة والاستخدام الأمثل لها والإعداد للتفوق العلمي والمهارات القيادية لمستقبل مشرق.

## نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

ينص السؤال الثالث على " هل توجد فروق جوهرية في الاحتياجات الإرشادية (الأبعاد- الدرجة الكلية) لدى الطالبات الموهوبات في منطقة عسير تعزى إلى المرحلة الدراسية (المتوسطة- الثانوية)؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية واختبار " ت " ، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للفروق في الاحتياجات الإرشادية لدى الطالبات الموهوبات في منطقة عسير تعزى إلى المرحلة الدراسية (المتوسطة- الثانوية)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	المرحلة الثانوية (ن = 176)		المرحلة المتوسطة (ن = 163)		المتغيرات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.000	5.621	5.578	36.369	3.246	39.184	الاحتياجات الإرشادية الدراسية
0.000	7.923	3.402	40.994	4.190	37.7166	الاحتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والشخصية
0.553	0.594	7.986	77.364	6.334	76.895	الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية

يتضح من الجدول السابق (8) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الاحتياجات الإرشادية الدراسية والاحتياجات الإرشادية النفسية الاجتماعية باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسطة- الثانوية). حيث كانت الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة أعلى من الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في متوسط درجاتهن على بعد الاحتياجات الإرشادية الدراسية، بينما حصلت الموهوبات من المرحلة الثانوية على متوسط درجات أعلى في الاحتياجات النفسية الاجتماعية من الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، في حين لم كانت الفروق في الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية بين الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية غير دالة إحصائية، فكل من الموهوبات بالمرحلة المتوسطة والثانوية لديهن احتياجات إرشادية مرتفعة وهذا ما أوضحته نتائج السؤال الأول والثاني.

تتفق نتيجة هذا السؤال مع ما نتائج دراسة الغامدي (2006) التي أشارت إلى أن الموهوبين في منطقة عسير يعانون من الإهمال ونقص التشجيع والتقدير من الأسرة والمساهمات من الجهات الرسمية لا زالت في بدايتها وينقصها التخطيط والتنظيم لتوفي الإمكانيات لإنجاح برامج رعاية الموهوبين. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة زين العابدين (2007) أن الموهوبين يحتاجون للإرشاد النفسي الأسري والمدرسي لأنهم يعانون من العزلة والضغط وعدم قبول المجتمع لهم. كما اتفقت مع ما أشارت إليه نتائج دراسة أبو زيتون وبنات (2009) التي أوضحت انخفاض التكيف ومهارات حل المشكلات لدى الموهوبين. ومع نتائج دراسة حسونة (2011) من أن المراهقين يعانون من مشكلات انفعالية واجتماعية.

فالموهوبات من طالبات المرحلة المتوسطة أظهرن احتياجات إرشادية دراسية أعلى من الموهوبات بالمرحلة الثانوية. فقد ذكره الطحان وأبو عيطة (2003) من أن الحاجات الإرشادية للطلبة متغير ومتجدد من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية أخرى ومن فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى مما يستوجب بحث الاحتياجات الإرشادية لدى الطلبة باستمرار.

لأنه كما ذكر زهران (1986) أن مرحلة المراهقة المبكرة- المرحلة المتوسطة- تنمو فيها القدرة على التعلم واكتساب المهارات والمعلومات ويصبح التعلم منطقياً لا آلياً، ويبعد عن التعلم بالمحاولة والخطأ ويمتد نحو المستقبل

القريب والبعيد. ولهذا أشار إلى أن هذه المرحلة هي مرحلة الإرشاد التربوي والمهني، وتشجيع الرغبة في التحصيل ومساعدته على التعلم، وتيسير الخبرات الواسعة العريضة التي تسمح بنمو التفكير، وتشجيع الهويات الابتكارية، ومراعاة أن يهدف التعليم في هذه المرحلة إلى تحقيق النمو العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي والروحي وإعدادهم للحياة العملية.

ونتيجة لهذا أظهرت الموهوبات من المرحلة المتوسطة مستويات مرتفعة من الاحتياجات الإرشادية الدراسية التي تتفق مع خصائص نموه في هذه المرحلة، وكذلك مطالب النمو، تحقيقاً للأهداف النمائية لمرحلة المراهقة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة القطان (2016) التي أوضحت نتائجها أن الموهوبين في المرحلة المتوسطة لديهم مشكلات دراسية مرتفعة مثل الملل والضجر.

كما يمكن تفسير هذه الفروق في ضوء مظاهر النمو، ففي مرحلة المراهقة المتوسطة يتضح الاستعداد لدخول الجامعة وتحمل المسؤولية، والاستعداد للمهنة ولسوق العمل الذي يتطلب امتلاك خصائص نفسية إيجابية ومهارات شخصية واجتماعية لإثبات الذات وتحقيق الأهداف إرضاءً للنفس وللآخرين خاصة الوالدين والمعلمين. كما يمكن تفسيرها في ضوء أن الموهوبات بالمرحلة الثانوية لديهن القدرة على التحليل والوعي بالذات أعلى مما لدى الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، إذ تمتلك الموهوبات بالمرحلة الثانوية الرؤية الثاقبة للأمور نتيجة لزيادة خبراتهن التعليمية والحياتية ونجدهم يمتلكون الحس النقدي لذواتهن بدرجة مرتفعة عن الموهوبات بالمرحلة المتوسطة وأكثر وعياً بجوانب قصورهن الشخصية والنفسية والاجتماعية التي تحتاج إلى تنمية وتعديل ويشعرن بالحاح وضغط الحاجات النفسية والاجتماعية أكثر من الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، فتزداد نتيجة لذلك وعيهم بأهمية هذه الاحتياجات الإرشادية التي تنمي جوانب شخصياتهن وتساعدن على إشباع ما لديهن من رغبات وتحقيق ما يطمحون إليه. بينما الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة يظهرن اهتماماً زائداً بالدراسة وتحقيق أعلى مستويات التحصيل إرضاءً أيضاً لتزعمتهن للكمال، وتوكيد الذات أمام الوالدين والمعلمين، ومن ثم يزداد لديهن قلق الاختبارات بسبب صعوبة بعض المقررات الدراسية إذ أنهن في مرحلة تعليمية انتقالية، ويخشون من انخفاض مستواههن الدراسي ومن ثم يحرضن بشدة الحصول على أعلى الدرجات في المقررات الدراسية، كما أنهن بحاجة لتعلم مهارات الحياة الدراسية إذ أن المستقبل المهني غامض ولهذا لديهن احتياج شديد إلى دورات تدريبية عن الاستذكار الجيد وإدارة الواجبات المدرسية وانجازها في الوقت المحدد، والمساعدة على الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ وتعلم مهارات سوق العمل ووظائف المستقبل وبحاجة لأنشطة تخفف من مشاعرهن بالملل من اليوم المدرسي إذ إنه ممل لهم.

في حين كشفت نتائج هذا السؤال عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات الموهوبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في الدرجة الكلية للاحتياجات الإرشادية، إذ أن لدى كل من الفئتين متطلبات ضرورية لمرحلة المراهقة لا بد من تحقيقها. إذ ذكر زهران (1986) قائمة بمطالب النمو في مرحلة المراهقة والتي منها: تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح، واستكمال التعليم، وتكوين علاقات جديدة طيبة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين، نمو الثقة في الذات والشعور الواضح بكيان الفرد، وتقبل المسؤولية الاجتماعية، وامتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات حيث الآخرين والعالم، واختيار المهنة والاستعداد لها جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وتحقيق الاستقلال اقتصادياً، وتكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع، معرفة السلوك الاجتماعي المقبول الذي يقوم على المسؤولية الاجتماعية وممارسته، ونمو والقيام بالدور الاجتماعي الجنسي السليم واكتساب قيم دينية واجتماعية ناضجة تتفق مع الصورة العملية للعالم الذي نعيش فيه، وإعادة تنظيم الذات ونمو ضبط الذات، وبلوغ الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وعن الكبار.

ولتحقيق هذه المطالب النمائية فهن بحاجة لتقديم خدمات إرشادية تساعدهن في تحقيقها، ومن ثم تحقيق الذات. فالإرشاد النفسي أحد مطالب النمو وحاجة أساسية لكل إنسان يجب على المجتمع توفيرها وإشباعها. وفي ضوء نظرية موراي Murray فإن هذه الحاجات تتضمن قوة كيميائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والإدراكية للفرد، ومن ثم ترفه هذه الحاجات مستوى التوتر والقلق الذي يحاول الفرد أن يحققه عن طريق إرضاء الحاجة ووضع موراي قائمة بالحاجات الأساسية عند الفرد بدءاً من الحاجات النفسية يلها الحاجات العقلية ثم الحاجات الاجتماعية، والحاجات البيئشخصية التي تخص الطلبة.

فجاءت الاحتياجات الإرشادية للطلبات الموهوبات مرتفعة نتيجة ما يتسمن به من خصائص كالقدرة المتميزة على التفكير، والبحث عن ما يثير العقول، والرغبة في تحقيق ما هو أفضل دائماً، والوعي الفائق بالذات والرغبة في التفوق ودافعية عالية للإنجاز وقوة العواطف والرغبة في اكتشاف الذات وتحديد مجالات الاهتمام. فقد توصلت نتائج دراسة منسي (2003) إلى أن الموهوبين يعانون من العزلة والانطواء والشعور بالإحباط والفشل والخجل وعدم القدرة على شغل أوقات الفراغ. كما أشارت نتائج دراسة جروان (2004) أن الطلبة الموهوبين لديهم ثلاثة أنواع من المشكلات، مشكلات معرفية وانفعالية ومهنية. واعتبر أن النوع الثالث من المشكلات يشير إلى حاجاتهم للإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي.

وذلك لأن المراهقة كما ذكر زهران (1986) تعد مرحلة حاسمة فاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية. فالمراهقة لها أهداف اجتماعية منها الشعور بالتقبل والحب والتسامح والاطمئنان والاستقلالية، وكذلك من أهداف المراهقة استغلال وقت الفراغ وتكوين فلسفة للحياة والإدراك السليم للذات والتوافق بينها وبين ما يطمح إليه المراهق. فالمراهق يريد أن يتحمل مسؤولية توجيه ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته، وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات بنفسه، واتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة في الحاضر، والتخطيط للمستقبل، وتحقيق ذاته وتحقيق ميوله وأن يشبع حاجاته ويتخذ قرارات تحدد مستقبله ومنها ما يتعلق بالتعليم مستواه ومداه ونوعه ومنها ما يتعلق بالمهنة نوعها والاعداد لها.

فالطلبة الموهوبين يكتمون مواهبهم ويعيشون في عزلة عن بيئتهم، إذ أنهم يختلفون عن الطلبة العاديين، فمن حقهم أن يحصلوا على فرص تربوية متكافئة تنسجم مع قدراتهم واستعداداتهم لإظهار مواهبهم وتذليل كافة الصعوبات التي تحد من التعبير عن مواهبهم نظراً لكونهم الثروة الوطنية لكل مجتمع (الرابغي، 2003). إذ أشار العويصة (2002) أن التوافق لدى الموهوبين يتأثر بخصائصهم النفسية والانفعالية والاجتماعية، ويبين أن من الخصائص التي تشكل تحديات واضحة لتكيف هؤلاء الطلبة الشعور بالكمالية والميل للمجازفة والمخاطرة والتنافس الحاد ونفاذ الصبر وأزمة الهوية والحساسية الزائدة. وبناء على ما سبق فقد يحدث نتيجة لهذا التفاوت والتباين لدى الموهوبين عدد من المشكلات النفسية ولا سيما في الجوانب الانفعالية والاجتماعية والعائلية والدراسية، وقد تكون معاناتهم أكثر شدة من معاناة زملائهم العاديين، وبالتالي قد تؤثر هذه المشكلات في قدراتهم الحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وكذلك صعوبة اختيار المهنة أو الاختصاص، وذلك لتعدد الخيارات بعد انتهاء المرحلة الثانوية بسبب تنوع القدرات والاهتمامات، وقلة برامج الإرشاد المهني الموجهة إليهم (أبوزيتون، 2014).

وذكر العزة (2000) أنه نظراً لتمييز الطلبة الموهوبين في صفاتهم وخصائصهم وسماتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية والقيادية والاجتماعية، فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات والخصائص مع مجتمع الرفاق في المدرسة، ومع أفراد الأسرة، ومن الضروري التعرف على هذه المشكلات بالنسبة للمرشدين والمعلمين والأسرة. وقد أضاف القريطي (2005) أن الموهوبين قد يعانون من بعض الأمراض النفسية كالاكتئاب، والخجل، والعزلة والانطواء، وأحياناً وجود بعض الإعاقات الحسية أو الجسدية التي يحاول الموهوب أن يخفيها. وكل هذه

المشكلات تجعل هذه الفئة عرضة للتوتر، والصراع، وفقدان الدافعية والشعور بعدم الثقة، وبالتالي من الممكن أن يؤدي بهم إلى الاتجاه عكسياً ويصبح الموهوب والعبقري والمتفوق بما يمكن أن يطلق عليه بالمجرم الذكي.

### الخطة الإرشادية المقترحة للموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تم اقتراح خطة للموهوبين وعلى النحو الآتي:

الهدف العام من الخطة: تلبية الاحتياجات الإرشادية الدراسية والنفسية والاجتماعية للموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة عسير.

### الأسس التي تقوم عليها الخطة الإرشادية المقترحة:

تقوم الخطة الإرشادية على أسس علمية وعملية وتتلخص هذه الأسس فيما يلي:

- 1- الأسس العامة: هي ثبات سلوك الموهوبين نسبياً وإمكانية التنبؤ به، ومرونة سلوكهم سواء أكان فردي أم جماعي، واستعدادهم وحاجاتهم للتوجيه والإرشاد وحقهم في التوجيه والإرشاد، وحقهم في تقرير مصيرهم، وتقبلهم دون شروط، ومبدأ استمرار عملية إرشادهم، وأن الدين ركن أساسي في توجيههم ومساعدتهم.
- 2- الأسس الفلسفية: هي مراعاة طبيعة وخصائص الموهوبين، وأخلاقيات الإرشاد النفسي للموهوبين، وأسس فلسفية أخرى مثل الكينونة والضرورة والجماليات والمنطق.
- 3- الأسس النفسية والتربوية: هي الفروق الفردية بين الموهوبين وكذلك الفروق بينهم وبين العاديين، ومطالب النمو لمرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة، وخصائص نموهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والروحية.
- 4- الأسس الاجتماعية: هي الاهتمام بالموهوبين كأعضاء بالمجتمع المدرسي أو المجتمع ككل، والاستفادة من كل مصادر الدعم التي توفرها لهم مؤسسات المجتمع ووزارته المختلفة.
- 5- الأسس العصبية والسيكولوجية: هي تكامل النفس والجسم لدى الموهوبين، والجهاز العصبي عند محاولة فهم سلوكهم وتفسيره ومحاولة التخطيط لتنميته أو علاجه.
- 6- اتفاق أهدافها مع الأهداف التربوية العامة: ومن ثم وجوب تكاملها مع البرنامج التربوي والعملية التربوية حتى لا تكون هذه الخطة الإرشادية للموهوبين كجسم غريب أو ممدسوس سرعان ما تطرده المؤسسة التربوية التي تنفذ فيها الخطة.
- 7- النواحي الإدارية اللازمة للبرنامج: ويشير إلى ضرورة أن تهئ مكاتب التعليم والمدارس الإمكانيات الإدارية لتخطيط وتمويل وتنفيذ وتقييم برامج الخطة الإرشادية المقترحة للموهوبين، وإلى تحديد مهام المرشدين فيها، وتحديد الزمان والمكان الذي سيتم فيه التنفيذ، وهذا يحتاج إلى إدارة وإشراف ومتابعة لتنسيق الجهود الإرشادية والتعاون من فريق تنفيذ الخطة الإرشادية.

### الخطة الإرشادية المقترحة للموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة عسير

نوع الخدمات الإرشادية وفنياتها المستخدمة ومنهجها	البرنامج
خدمات إرشادية نفسية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي)	التدريب على مهارة اتخاذ القرار وحل المشكلات
خدمات إرشادية نفسية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي)	التدريب على مهارة توكيد الذات

نوع الخدمات الإرشادية وفتياتها المستخدمة ومنهجها	البرنامج
خدمات إرشادية تربوية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام فنيات الارشاد المعرفي السلوكي)	مهارة التفكير الابداعي والنقد البناء
خدمات إرشادية تربوية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام فنيات الارشاد المعرفي السلوكي)	استراتيجيات التعلم بالطريقة الكلية والجزئية
خدمة إرشادية تربوية (منهج علاجي فردي باستخدام دراسة الحالة والملاحظة والمقاييس النفسية)	استراتيجيات التدريس العلاجي للتعامل مع الصعوبات التي تواجه الموهوبين في المدارس
خدمات إرشادية تربوية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام فنيات الارشاد المعرفي السلوكي)	مهارة إدارة الوقت
خدمات إرشادية نفسية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام فنيات الارشاد المعرفي السلوكي)	الأساليب المعرفية السلوكية لمواجهة قلق الاختبار
خدمات إرشادية نفسية اجتماعية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام فنيات الارشاد المعرفي السلوكي)	التدريب على تنمية الأفكار الايجابية وإدارة المشاعر السلبية حول المواقف والعلاقات الاجتماعية
خدمات إرشادية نفسية اجتماعية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام فنيات الارشاد المعرفي السلوكي)	الأساليب المعرفية السلوكية لمواجهة قلق المستقبل
خدمات إرشادية نفسية اجتماعية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام فنيات الارشاد المعرفي السلوكي)	التدريب على مهارات الضبط الذاتي والسيطرة على الخوف في مواجهة المواقف الحياتية.
خدمات إرشادية صحية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام الحوار والنقاش والشرح والتفسير والانشطة العملية)	تفعيل الوعي الصحي للأنشطة الرياضية والغذاء الصحي وأثرها على العقل والنفس والبدن.
خدمات إرشادية نفسية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام الحوار والنقاش والشرح والتفسير من خلال المحاضرة)	الهوية الشخصية للموهوبين بين المرحلة المتوسطة والثانوية.
خدمات إرشادية مهنية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام الحوار والنقاش والشرح والتفسير من خلال المحاضرة)	الهوية الشخصية للموهوبين بين المرحلة الثانوية والجامعية ودورها في اختيار التخصص.
خدمات إرشادية تربوية ونفسية (منهج نمائي جماعي باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد الواقعي والقبول والالتزام)	مهارات الاستذكار الجيد.
خدمات إرشادية نفسية (منهج نمائي ووقائي وعلاجي جماعي باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي والعلاج بالقبول والالتزام)	إدارة الغضب
خدمات إرشادية نفسية (منهج نمائي ووقائي جماعي باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي)	فوائد وأضرار الانترنت والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا
خدمات إرشادية نفسية (منهج نمائي ووقائي جماعي باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي)	التعاقل والتسامح
خدمات إرشادية نفسية (منهج نمائي ووقائي جماعي باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي)	مهارات الاتصال الفعال
خدمات إرشادية مهنية (منهج نمائي وقائي جماعي باستخدام الحوار والنقاش والشرح والتفسير من خلال المحاضرة)	استعدي للمستقبل من الآن
خدمات إرشادية نفسية (منهج نمائي ووقائي جماعي باستخدام فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي، وفنيات الإرشاد القائم على استراتيجيات علم النفس الإيجابي كالأمتنان والتفكير الإيجابي والحبوية النفسية).	اخرجي العملاق الذي بداخلك

## توصيات البحث:

- وضعت التوصيات الآتية في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج:
- 1- ضرورة وضع دليل إرشادي للمرشحات الطالبات بالمدارس خاص بخصائص ومشكلات واحتياجات الطالبات الموهوبات بكافة مراحل التعليم، وطرق وأساليب الإرشاد النفسي المناسبة لهذه الفئة.
  - 2- وضع خطة إرشادية للبرامج والخدمات النفسية التي تقدم للطالبات الموهوبات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء احتياجاتهن ومشكلاتهن.
  - 3- تدريب المرشحات الطالبات والهيئة التدريسية والإدارية على أسلوب وطرائق التعامل مع الموهوبات وتبصيرهن بخصائصهن ومشكلاتهن واحتياجاتهن الدراسية والشخصية والنفسية والاجتماعية.
  - 4- وضع دليل لأخلاقيات مهنة الإرشاد الطلابي للموهوبات.
  - 5- وضع شرط الحصول على تدريب في خصائص الموهوبات ومشكلاتهن واحتياجاتهن، وكذلك الحصول على دورة تدريبية بعنوان (أخلاقيات مهنة الإرشاد الطلابي للموهوبات) للتكليف بمهمة المرشدة الطلابية.
  - 6- إنشاء وحدة توجيه وإرشاد الموهوبات بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وبمكاتب التعليم، تختص بدراسات الاحتياجات الإرشادية للموهوبات في كل المراحل الدراسية (الروضة، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)، ثم وضع الخطط الإرشادية للموهوبات في ضوء نتائج هذه الدراسة، ومتابعة التنفيذ والتغلب على الصعوبات والعقبات التي قد تواجه المرشحات والمشرفات وقت التنفيذ، وتصميم استمارات وسجلات الإرشاد الخاص بالموهوبات.
  - 7- تفعيل الهاتف الإرشادي بمكاتب التعليم لتيسير تقديم الخدمات الإرشادية للطالبات الموهوبات بكافة المراحل الدراسية.
  - 8- تكثيف الاهتمام بوضع برامج إرشادية نفسية واجتماعية وشخصية للطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية لإعدادهن للحياة الجامعية ولسوق العمل وإكسابهن المهارات الحياتية الضرورية للقرن الحادي والعشرين ليتحقق لهن التمكين النفسي والريادة المجتمعية.
  - 9- تكثيف الخدمات الإرشادية الدراسية للطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة، لمساعدتهن على التغلب على الشعور بالملل الدراسي حتى لا يتحولن إلى فئة (الموهوبين المتسربين)، كتخطيط استباقي وقائي للأسباب التي قد تؤدي إلى انخفاض دافعيتهن للإنجاز وتدهور مستواهن الدراسي ومن ثم الفشل في تحقيق مستوى طموحهن، فضلاً عن أن المجتمع لا يستطيع الاستفادة من قدرات هذه الفئة فائقة النمو المعرفي بسبب تزايد معدلات التسرب الدراسي.

## قائمة المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح (2000). علم النفس التربوي. ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو زيتون، جمال (2014). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمشكلات والحاجات الإرشادية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين في المدارس الخاصة بالمتفوقين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، 12(2)، 193-217.

- أبو زيتون، جمال؛ بنات، سهيلة (2010). التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 11(2)، 39-64.
- أرنوط، بشرى (2019). الموسوعة المتكاملة في الإرشاد والعلاج النفسي. الجزء الأول. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- بدر، إسماعيل (2013). المشكلات الانفعالية والسلوكية للطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي. المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، المجلد 2، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية جامعة بنها، يوليو، 1227-1247.
- بوابة موهبة. تعريف الموهوب. Retrieved in: <https://services.mawhiba.org/MAWHIBA/pages/SubjectDetails.aspx?Suld=19> تم الدخول في 2019/1/29 الساعة العاشرة مساءً.
- جابر، وصال (2005). الإرشاد التربوي والنفسي للطلبة الموهوبين: تطبيقات عملية. المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين- معاً لدعم الموهوبين والمبدعين في عالم سريع التغير. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، يوليو، ج1، 233-238.
- جروان، فتحي (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمان: دار الفكر.
- جروان، فتحي (2004). الموهبة والتفوق والإبداع. ط2. عمان: دار الفكر.
- حبيب، مجدي (2000). تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- حسونة، نائلة (2011). مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 28، 366-420.
- الحوراني، محمد (1999). رعاية المتفوقين عقلياً. مجلة كلية التربية، الكويت، 30، 30-66.
- الخرابشة، عمر؛ عربيات، أحمد (2010). مشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين في المراكز الريادية في محافظة البلقاء في الأردن وحاجاتهم الإرشادية. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 22 (3)، 525-549.
- الخطيب، صالح (2003). الإرشاد النفسي في المدرسة (أسسه- نظرياته- تطبيقاته). العين: دار الكتاب الجامعي.
- الخطيب، عامر (2003). أدوار المعلم في التربية الإبداعية بمدرسة الموهوبين. ورقة عمل منشورة مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية المتفوقين والموهوبين، رعاية الموهوبين والمبدعين أولوية عربية في عصر العولمة، عمان: المجلس العربي للمتفوقين والموهوبين، 19-21 تموز.
- خوجة، خديجة؛ الغنامي، فاطمة (2006). الاحتياجات النفسية والإرشادية للموهوبين في التعليم الجامعي من منظور البرامج الإرشادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 16(67)، 183-222.
- الرايغي، خالد (2003). توجيه وإرشاد الموهوبين بين الواقع والمأمول. المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين (رعاية الموهوبين والمبدعين أولوية عربية في عصر العولمة). المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، 113-126.
- الريماوي، محمد (2003). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). الأردن: دار المسيرة.
- زحلوق، مها (2001). المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق: واقعهم- حاجاتهم- مشكلاتهم " دراسة تحليلية". مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 1، 9-55.
- زهران، حامد (1986). علم نفس النمو. الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار المعارف.

- زين العابدين، شمس الدين (2007). الإرشاد النفسي للتلاميذ الموهوبين. مجلة دراسات نفسية، 5، الجمعية السودانية النفسية، 30-38.
- السرور، ناديا (2014). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الطحان، محمد؛ وأبو عيطة، سهام (2003). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 29(1).
- العابر، عبد الله (2006). دور الورش المسرحية الكويتية في رعاية الموهوبين من سن (12-18) سنة: دراسة وصفية لمنطقة العاصمة التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء، الأردن.
- العزة، سعيد (2002). تربية الموهوبين والمتفوقين. ط2. عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عسيري، معدي (2014). مشكلات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمهم في منطقة عسير. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.
- عكاشة، محمود (2005). أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين. مجلة الدراسات الاجتماعية، 20، 13-49.
- العويصة، سلطان (2002). الإرشاد النفسي والموهبة: الواقع التكميلي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة اليوبيل. مجلة دراسات العلوم التربوية، 29 (2)، 266-280.
- الغامدي، حمدان (2006). المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية. بحث مقدم إلى المؤتمر الإقليمي للموهبة تحت رعاية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية.
- فتح الله، مندور (2003). استراتيجية مقترحة لتنمية الإبداع التكنولوجي لدى التلاميذ الموهوبين بالتعليم الأساسي. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 32(145)، 252-285.
- الفرخ، كاملة؛ وتيم، عبد الجابر (1999). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الفرهود، صالح (2005). اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة عرعر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- القريطي، عبد المطلب (2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- القطان، منيرة صالح (2016). المشكلات الدراسية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 27(107)، 186-208.
- اللالا، مراد؛ اللالا، صائب (2013). المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمهم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 153(2)، 445-471.
- منسي، محمود (2004). مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، في الإبداع والموهبة في التعليم العام. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نوري، أحمد؛ يحيى، أياد (2008). الحاجات الإرشادية (نفسية - اجتماعية- دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم، 15(3)، 294-321.
- يونس، محمد (2004). مبادئ علم النفس. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

### ثانياً: المراجع الاجنبي

- American School Counselor Association (2007). Position statement: The professional school counselor and gifted and gifted programs. Retrieved from [http://asca2.timberlakepublishing.com//files/PS\\_Gifted.pdf](http://asca2.timberlakepublishing.com//files/PS_Gifted.pdf)
- American School Counselor Association (2007). Position statement: The professional school counselor and gifted and gifted programs. Retrieved from [http://asca2.timberlakepublishing.com//files/PS\\_Gifted.pdf](http://asca2.timberlakepublishing.com//files/PS_Gifted.pdf)
- American School Counselor Association. (2012). ASCA National Model: A framework for school counseling(3rd ed.). Alexandria, VA: Author.
- Bailey, C. (2007). Social and emotional needs of gifted students: What school counselors need to know to most effectively serve this diverse student population. Paper based on a program presented at the Association for Counselor Education and Supervision Conference, Columbus, OH.
- Baker, J. (1995). Depression and suicidal ideation among academically gifted adolescents. *Gifted Child Quarterly*, 39, 218–223.
- Betts, G. & Neihart, M. (1988). Profiles of the gifted and gifted. *Gifted Child Quarterly*, 32(2), 248-253.
- Clasen, D. & Clasen, R. (1995). Underachievement of highly able students and the peer society. *Gifted and Gifted International*, 10, 67–76.
- Colangelo, N. & Davis, G. (2003). *Handbook of Gifted Education*, Third edition. Boston, Allyn & Bacon.
- Colangelo, N. (2002). Counseling gifted and gifted students. *The National Research Center on the Gifted and Gifted Newsletter*. Retrieved from <http://www.gifted.uconn.edu/nrcgt/newsletter/fall02/fall022.html>
- Corey, G.(2009). *Theory and practices of counseling and psychotherapy*.8th(ed).Thomson Higher Education, Belmont, USA.
- Cross, T. (2004). *On the social and emotional lives of gifted children: Issues and factors in their psychological development* (2nd ed.). Waco, TX: Prufrock Press.
- Fisher, E., & Kennedy, K. (2016). *Counseling diverse populations in schools*. New York: Oxford University Press.
- Gallucci, N. (1988). Emotional adjustment of gifted children. *Gifted Child Quarterly*, 32, 273–276.
- Gentry, M. (2006). No child left behind: Gifted children and school counselors. *Gifted Child Quarterly*, 10(1), 73-81.
- Goldsmith, S.(2011). An exploration of school counselors' self-efficacy for advocacy of gifted students. *University of Iowa*. Iowa Research Online
- Kennedy, K., & Farley, J. (2018). Counseling gifted students: School-based considerations and strategies. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 10(3), 361-367. doi: 10.26822/iejee.2018336194.

- Moon, S. (2004). Social/emotional issues, underachievement, and counseling of gifted and gifted students. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
- Orange, C. (1997). Gifted students and perfectionism. *Roeper Review*, 20, 39–41.
- Peterson, J. & Lorimer, M. (2011). Student response to a small-group affective curriculum in a school for gifted children. *Gifted Child Quarterly*, 55(3), 167-180. doi:10.1177/0016986211412770.
- Peterson, J. (2008). The essential guide for talking with gifted teens: Ready to use discussions about identity, stress, relationships, and more. Minneapolis, MN :Free Spirit Publishing.
- Ronen, T. (2007). Cognitive behavior therapy with children and adolescents. In T. Ronen, A. Freeman, T. Ronen, A. Freeman (Eds.) *Cognitive behavior therapy in clinical social work practice* (pp. 189-211). New York, NY, US: Springer Publishing Co.
- Schuler, P. (2002). Perfectionism in gifted children and adolescents. In N. M. Neihart, S .M. Reis, N. M. Robinson, & S. M. Moon (Eds.), *The social and emotional development of gifted children: What do we know?* (3rd ed., pp. 71-79). Waco, TX: Prufrock Press .
- Seigle, D. & McCoach, D. (2002). Promoting a positive achievement attitude with gifted and gifted students. In M. Neihart, S. M. Reis, N. M. Robinson, & S. M .Moon (Eds.), *The social and emotional development of gifted children: What do we know?* (3rd ed., pp. 237-249). Waco, TX: Prufrock Press.
- Tong, J. & Yewchuk, C. (1996). Self-concept and sex-role orientation in gifted high school students. *Gifted Child Quarterly*, 40, 15–23.
- U.S. Department of Education. (2008). Office of Civil Rights. *Civil Rights Data Collection: 2004 and 2006*. Washington, DC: Author.
- VanTassel-Baska, J. (2005). Gifted programs and services: What are the nonnegotiables? *Theory Into Practice*, 44, 90-97.
- Wood, S. (2010). Best practices in counseling the gifted in schools: What's really happening?. *Gifted Child Quarterly*, 54, 42-58.
- Yoo, J.(2006).Counseling Needs of Gifted Students: An Analysis of Intake Forms at a University-Based Counseling Center. *Gifted Child Quarterly* 50(1):52-61.

## The Counseling Needs of female Gifted Students in Asir Region According to the Vision of the Kingdom 2030: A Proposal Counseling plan for Gifted students

**Abstract:** This study aimed to determine counseling needs of female gifted students in the Asir region, as well as to identify the differences in the level of needs among female gifted students due to the school stage, and develop a proposed counseling plan. The researchers selected a random sample of (339) female gifted students in middle and high school for the academic year 1439/1440 AH, who were classified as gifted according to the classification of the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia, their ages ranging between (13-18) years. The number of female gifted students at Middle schools in the research sample were 163 students (48%) their ages ranged between 13-15 years with an average age of 13.97 year and a standard deviation of 0.765, but the number of female gifted students in the secondary schools of the study sample was (176) students (52%), their ages ranging between (16-18) years, with an average age of 17.06 year and a standard deviation of (0.886). The researchers applied the scale of counseling needs of gifted students (prepared by the researchers) on them. The results showed that the total score of counseling needs, educational counseling needs, psychological and social counseling needs of gifted students from the middle schools were high (76.895, 39.184, 37.716) respectively, and the total score of counseling needs, educational needs, psychological and social needs were also high among female gifted students at the secondary schools (77.364, 36.369, 40, 994) respectively. The results showed statistically significant differences at the level of (0.01) among the average scores of the educational counseling needs due to the school stage, the differences were in favor of female gifted students in the middle schools ( $t = 5.621$ ), which was the highest educational counseling needs ( $t = 7.923$ ), while the differences in the total score of the counseling needs among middle and secondary schools female gifted students were not significant. score in the middle and secondary schools were not significant ( $t = 0.594$ ). The results have been interpreted in light of the theoretical framework and previous studies. A number of recommendations and a counseling plan for gifted students at the middle and secondary schools have also been proposed as a guide for gifted student counselors.

**Keywords:** counseling needs, school counselor, a proposal counseling guide, gifted students.